



تصميم مريم حمزة



الخبز كنان

تحت إشراف:

سامي سادات & هديل بدرالدين

الخذلان

مجموعة مؤلفين

نوع العمل : خواطر

الكاتبة : مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف : مريم حميدة

تعبئة وتنسيق : سمر حمدان

فريق عمل

كيان الالارواية للنشر الالليكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة
حق المؤلف

المقدمة

أهلا وسهلا بك بين تلك الصفحات، لقيت
أهلا لك وجئت موضعا سهلا

لا بد أنك قد واجهت وحش الخذلان من
قبل، ربما من صديق وربما من حبيب
ربما من نفسك

وهنا اجتمعت أقلام عدة، قلوبهم اغتربت
عن أوطانهم فلجأوا إلى الكتابة موطنًا،
أضع بين يديك نصوصا لأناس ربما
تشاركون تجربة واحدة، نحن لم نكتب
بقلبنا الحزين، بل كتبنا بقلمنا الغريب.

فرغم الغربة نحن وجدنا أنفسنا.

فإن كنت تظن أن ظلامك الذي تتوهمه
هو زائرك الوحيد، فنحن هنا لنثبت
العكس.

ظلامك سوف يضيء صفحاتنا، فابحث
عن نفسك هنا واطمئن.

لست وحيدا على أرض المعركة، فمثلك
الكثير ونحن منهم.

نسرین الراشد

الإهداء

إلى كل من يرغب في معرفة الحقيقة
الذاتية، أهدي هذا كتاب الذي يحمل في
طيّاته الشجاعة والتحدى تحت موضوع
فريد وهو خذلان

أيها الباحثون عن الإجابات، والذين
تعرضوا للخيبات من أقرب الناس
وأبعدهم، فإن هذا الكتاب ينبض بالحياة،
وهو رسالة موجهة لكل شخص عاش هذه
التجربة، لنقول له: "لست وحيداً" ففي
صفحات هذا الكتاب ستجدون إما إجابات
لكل سؤال يجول في عقولكم، أو المزيد
من الأسئلة التي تعصف بقلوبكم فبين
صفحاته تنتظركم رحلة مثيرة ستشد

أنفاسكم ولكن الأهم من ذلك، ستعرفون
حقيقة كل مجهول وكل سر مخفي سيكون
هذا الكتاب نجاة لكم من شبح الخذلان
وبهذا، فليكن إما دواء لآلامكم، أو مصدر
إلهام لمستقبل مشرق. والآن، فلتجعلوا
هذا الكتاب سريرا لكم، حيث تتلاقى
الأفكار وتتجلى الحقائق

فاطمة زهراء

جامعي ٽيڀي

ومضات قاتلة

نفس متعبة

صمت قاتل

إعصار، دمار

سيوف تنغرز في جسدي

شريان متقطع

دماء تغزو كل أطراف جسمي

قلب مدمر

عقل لا يستطيع التفكير أتدرون من أنا أنا

كيان مهدم

نور يملأه الظلام

أنا من قتلت ذاتي بيدي

أنا من غرست السكين في وتيني

توالت الأيام وضاعت الثواني

خذلتني

ولقتال النفس أرسلتني

حطمت قلبي

دفنت عقلي

خدعتني مرة

وسأركك بعيدا ألف مرة

حاجي ليلي/ الجزائر

تبارک سلیمان الشی

كانت الضحية أنا

كيف لي أن أشرح لك بأي أضئت لك
أصابعي شمعا، وأني قدمت لك قلبي على
طبق من ذهب، وإني منحتك أطنانا من
الخبز، ولكن ما يؤسفني قوله إنك لم
تحبني، ولكنك تحب حبي لك كان لا يهملك
رؤيتي أحترق مقابل أن أضيء لك الطريق
كان يعجبك أنك تراني الضائعة بلا ملجأ
دونك، وها أنا ذا أحرقت نفسي مقابل أن
أرشدك لطريقك، وعندما وصلت لوجهتك
تركنتي أحترق وحدي حتى إنك لم تطفئ
النار التي أحرقتني.

خذلانك آنذاك احتل المكان كحقل غزاه
الجراد باتت خيباتك تخيم بقلبي.

المحزن عزيزي أنهم جادلوني بك كثيرا
وأقسم لهم بالله أنك مختلف فخذلتني، قل
لي بربك ماذا سأخبرهم؟

ماذا سأقول لهم أنني فرشت لك الأرض
وردا وانت رميتني بالأشواك؟

ماذا فعلت لك لتهديني هذا الوجع؟

فو الله إني قدمت لك قلبي وأنرت لك دربك
المظلم، وأسندتك في حزنك وكنت داء لكل
أوجاعك وكنت لك درعا يحميك من
سيوف الحياة ولكنك لم تقدم لي إلا طعنات
جعلت مني جثة هامدة بلا روح.

تبارك سليمان الشطي/ الأردن

مبسوط نصيرة

الوحدة

لوهلة شعرت أني في فضاء مظلم وحدي
أتنفس بصعوبة، أشعر أن قلبي سيتوقف
بعد قليل

انتابني الخوف الشديد، أنا مشتتة حقا،
هل أنا سيئة؟

بين ليلة وضحاها خسرت من كن
صديقاتي

لست السبب

لكني أشعر أن السبب هو ثقتي العمياء

عمياء!!

أنا العمياء وليست ثقتي بهم

مبسوط نصيرة/ الجزائر

رباع قرین

أخذوا منى أم أخذوني

فلنصمت قليلا أصواتنا من قادة بنا إلى
هنا إلى هذا الجحيم العتيق، فلنصمت قليلا
ونشاهد كل أولئك الذين ادعوا الوفاء
بكلماتهم وخطاباتهم التي ما كادت تنتهي
وهم يلفظون أسرار الناس ويشتمونهم،
إلى المعذبين كلهم في زنانات الكلام
المقفلّة والمشنوقين باستحالة وصول
صراخهم للعالمين، إلى المرمين في
فراغات حائرة لا حلول لها، لا سقف
صمت ولا كلام يحادثهم ويبعدهم عنها،
إلى كل أولئك الذين خذلوا حتى من أقرب
الناس إليهم، إلى الدموع كلهم التي نثرت
على تعاير الوجه الحزينة، إلى أولئك

الذين كانوا صادقين فعلا رغم الألم،
أوفياء رغم الخيانة والخذلان.

كلمة خذلان ليست مجرد كلمة في
القاموس العربي لكنها حياة قد أخذت
ومشاعر قد دمرت، إنها كلمات تعادل
أرواح قد قتلت وأصبحت أجساد دون
معنى، نعم لربما تعبيري للخذلان عميق
جدا لكن هذا ما أحسست به أنا عندما كنت
ضحية له!، هذا ما قد عايشته وأنا ألمم
شئات نفسي وأجري حافية المشاعر من
أكاذيب الغير والأعيبهم اتجاهي، والأسوء
من ذلك أن الخصم قد كان الجميع عائلتي،
أصدقائي، وحتى كلماتي قد خذلتني يوما،
قد أخذوا جزءا مني لم أعد بإمكانني

استرجاعه أبدا، قد أخذوا قلبي الضعيف
ومشاعري الطيبة، قد أخذوا كلمات الحب
والود التي كنت أقدمها لهم ظنا مني أنها
مسكنات لآلامهم، قد أخذوا تفاصيل تلك
الفتاة البريئة الرقيقة واستبدلوها بتفاصيل
شرسة يصعب على التعايش معها، قد
أخذوني ولم يرجعوني يوما.

رباح هديل/ الجزائر

بن عبو سعاد

هجرة جميلا

هناك علاقات وأناس لا يليق بهم القرب
والثبات بأشكاله، فالهجر الجميل هو
الأصح والفرق بين الهجر العادي أن هذا
الأخير لا يحتوي على غل أو حقد ولا حتى
أذية البعض يعني حتى لو التقيتم على
الرصيف والطريق تلقيي السلام وعندما
يحتاجك تسنده وتمد له يد العون وفي كل
صلاة تدعو له بالخير والسعادة

بن عبو سعاد/ الجزائر

منتہی پر اہم عطیات

ولقد ذكرتك

كل ما أعرفه، أن الليل دوما يذكرني
بك، يأكل من قلقي عليك، ويقتل من شغفي
إليك.

وسادتي خالية مملّة هي بدونك، وجدران
فاتنة، ونافذتي تنتظر الأحلام بقدوم ليل
يلهج باسمك، وطيفك حولي يقاسي،
فسلاما عليك محملا بالتحايا تبلغك السلام.

كل ليل أحادث النجوم، نتسامر مع طيفك
المجنون، أبلغهم كم أنا بك مفتون.

بعدد الكواكب ما بقي منها وما اندثر،
والليالي والقمر والسهرة، وعدد حبات

المطر، وذرات الرمل، والبنفسج،
الجوري، وأكمام الزهر

أعد الليالي، وأحصي الدقائق للقائك
بموعد يختزل الوقت، ويخترق الحواجز
ويثب وثبة الأسد

أدري ما هو الموت الحقيقي؟

أن يتسلل طيفك في كل ليل ليتملك الفؤاد؛
فيتربع على عرش الإحساس، فتصفه
التفاصيل؛ بسرد المراسيم، لأجمل حكاية
بين اثنين

كل ما حولي يذكرني بك؛ طيفك،
همساتك، نبضاتك، فنجان القهوة، تلك
السهرة، رمقت نظرة، فنزلت دمعة، تقتل
نبضة، وتنتهي بفرقة

كنت أتتبع خطواتك

أتلهف نظراتك

تقتلني عبراتك

خنجر البعد في غيابك يغوص في العمق

عشقت البحر لأجلك، قلت لي يوما سنلتقي

ذات صدفة، لنوثق هذه المحبة، على

شاطئ ودفة، كتب عليها حرفينا

أحببت لأجلك القهوة، قلت حينها، سمراء

تغازل على مدار خصرها بن معتق بلهفة،

عابق بها رائحة الدهشة

مضى عامان وأنا ما زلت على شاطئ

الأحلام أنتظر على الميناء رجوع

المراكب، أخشى أن ينقضي العمر وأنا
على بابك واقف

سأخبرك عن حالي، بت شبه إنسان،
جسدا بلا روح فهي غادرتني منذ وصولك

حكاياتنا التي لا تنتهي

والذكريات لحضورك تنتمي

وراء خطواتك تقتفي

فلا تطيل البعد

تبا المسافات كم هي قاسية

فلتتطوي الجهات، وليأتوني بعطرك

يعيدني من ممات

يا من ملكت الفؤاد وتسللت للأعماق.

وحفرت اسمك بين الأضلاع

وهمهـت بحبنا المسموع، تشهق لك
الروح والسر ومواطن البوح، أنك
متمركز في الأعماق.

بدونك، لا أرض ولا سماء، ولا صيف ولا
شتاء، ولا ليل ولا قمر، وفلك تدور معنـة
السهر...

فلتدون الأيام قصتنا، ليت الأقدار تسعفنا،
بجمع لوصل، فالحرب تدق طبولها
والهزائم تعلن وصولها، بدونك ليس لي
نصر

ليتني أدركك لأعلمك

يا جميل المحيا؛ كم أشتاق إليك!

كل صولة وجولة يقفز الضلع لك

وأخاف أن ينقضي العمر، وأنا أنتظر،
فمتى اللقاء؟

فليثر الياسمين دروبا لك

مازلت على الوعد منذ تركتني، فليشهد
النجم كم أشتاق إليك!

لا تبخل علينا بنظرة أو برسالة تنعش
الفؤاد والحنين يقول هيت لك

منتهى إبراهيم عطيات/ الأردن

عبد البريغ مصطفى العوض

أعلى مراتب الخذلان

نخدع أنفسنا بأننا نسينا وإننا في البعاد
أقوى، لكن الواقع عكس ذلك نبحت في
حساباتهم كل يوم، على أمل نلقى ولو
حرفاً واحد نشعر أنه يخصنا

صلاية مظهرنا لم تأتي بسهولة، لقد
تكبدنا من العناء ما لا يعد ولا يحصى!!
وصلت أعلى مراتب الخذلان، وأنا كسرت
والانكسار لا يصلح، ولا يوجد قانون يثبت
ما كسر في القلب يصلح، انتهت إتاحة
الفرص للجميع، وانتهى وقت الاعتذار،
لن تقبل أي اعتذار من الآن فصاعداً ومن
أراد الرحيل فليرحل

عبد البديع مصطفى العوض / السودان

إسلام بني إسماعيل

خذلان الفؤاد

أتدرك حجم الدمار الذي قد تسببه
المسامير المثبتة حين تتفصل عن أماكنها
فجأة بلا مقدمات؟

أتدرك عمق ذلك الوجع الذي تسبب في
نزيف قلبي وتشوش أفكاري؟

أتدرك شعور الاختناق والضعف الذي حل
على جسدي؟

كيف لي أن أتناسى وأعيش على ما يرام
متناسياً ذكرياتي معك وفي كل مكان لك
صورة وعبق؟

كيف لي تقبل تلك الحقيقة الصادمة بأنك
سبب دماري النفسي؟

دق بابي الصمت الذي ربط لساني
وسيطرت ملامح العيوس على وجهي
البشوش.

في كل مرة أحاول النسيان، شيء بسيط
يعيدك إلي فأشعر بالخنقة التي تربط
أنفاسي فأبكي.

كنت سبب الكفاح ولكن الآن ليس لدي
سبب للكفاح

كيف طاوعك قلبك للبعد عني؟

ألم، وجع وحنين للذكريات.

أما الضحكات فقد غادرتني منذ سنوات.

أتدرك لوعة الفراق والجفاء؟

أتدرك وجع الخيانة؟ أتدرك كل تلك
الأوجاع؟

هي من حرمتني لذة الحياة وأنت تعيش
بهناء؟

أتظنني حمقاء وهبت حياتي لمن لا
يستحق؟

كيف كانت لديك القوة لمعاشرة غيري؟

حاولت التخطي لكن ذكراك عالقة بمخيلتي
وتأبى الرحيل.

أحاول الانشغال ولكن كل ذلك لا يجدي
نفعاً.

كل ما أعرف أنك شخص عابر جعلني
أغرق في بحور الفراق والشجن ثم راح
كأنه لم يأت يوماً.

إسلام بني إسماعيل/ الأردن

يَمِينَةُ نَيْتُون

حب مميت

صفعة الخذلان التي تلقيتها، كانت بمثابة
سكين يخرز في جسمي، فتكت بي
وضاعت مني بهجة روحي، تلك الصفعة
أنستني متعة الحياة وطعم السعادة، قلبي
الميت الذي لم يعد يشعر بشيء مجرد
كتلة باردة لم يعد يؤثر فيها شيء، سوى
الصمت الهدوء السكوت عدم مبالة تيهان
سرحان، عزلة أرق، موجات حزن
متكررة، يأس اكتئاب، لا أمل لا حنين لا
شغف مات كل شيء بداخلي، لقد قتل ذلك
الحب ثقتي شخصيتي إنساني نفسي،
كومة الخذلان التي جعلتني أرتجف خوفا
فزعا ألما حرقه قلب كوابيس مؤلمة في

منتصف الليل كل هذا تسبب بالهالات
السوداء تحت عيني، اصفرار الوجه،
شحوبه، هزال الجسد تفسر مدى عمق
تك الخيبة وذلك الخذلان فأننا منذ تلك
الصفحة لم أعد أنا فقد جسد بلا روح جثة
هامدة على أرصفة الطريق تتوالى
صراخاتها هل من مغيث لكن هيهات
وهيهات فقدت طعم الثقة وطعم النجاة

يمينة زيتون /الجزائر

أفراح عمر عبدالقادر

إفلاتهم من بين يداي

أحمل كل من أحببت بي اكفي، لي أعبر
بهم إلى بر الأمان؛ لكي أحميهم واهتم
بهم، ولكن في كل خطوة أخطوها أوقعت
أحدهم، منهم من سقط ولم يقم بي إيذاء،
ومنها من قام بجرح يدي حتى يفلت نسبة
لاحكامي قبضتي أذاني وفر هاربا، ترى
حين وصولي إلى وجهتي هل ياترى
سأصل ويدي خاويتين، هل سأبقى
بمفردي، هل حقالم يجب أحدا معي
الرحلة، هل بدت لهم رحلتي طويلة لذا
غادروني وتساقطوا، أشعر حقا أن الجميع
لم يعجبهم البقاء معي لذا فضلوا الهروب
على أن يكمل، ترى هل هي ما يعيب، حقا

أود سؤالهم واحدا تلو الآخر، ما الشيء

الذي جعلك تتسرب من بين يداي؟

ما الشيء الذي دفعك لتفضل غيري على؟

ما الشيء الذي تميز به هؤلاء عني؟

أتعلمون أمرا قبل أن أسأل أسئلتني تلك

سأجد الكل واحدا تلو الآخر يظهر في

عيوبي، تقصيري، ما تميز به غيري سيتم

انتقادي ولن يترك أي شيء إلا وتحادثوا

به.

حقا يا للعجب ببداية الرحلة سمعت

اطراءات كثيرة أين الآن ذهبت أرى أنه

كان يتم خداعي حتى يتوصلوا على ما

يريدون وحين حصوله عليه عند أول

مفترق إلى اللقاء يا كيس القمامة هيا

واجمع أشلاءك بعيداً من هنا هيا تحرك
خذ ذلك القلب الممزق وتلك الروح الهائمة
وذلك الجسد الهزيل ولا تنسي عقلك الذي
بات لا يعمل هيا قم بلم أشلائك وارحل.

كم هي سهلة عبارة ارحل، كم سهلاً
عبارة أطرديك لم يبق لا مشاعر لا
أحاسيس ولا ذلك الحب الذي خدعت به
أرى أن عليك البحث عن مخبأ فالكل صار
وحوش تنتظر أن تنهش لحمك وتقطعك
إرباً.

أفراح عمر عبدالقادر /السودان

آلاء مصباح المحتاي

لقد خذلت

الخذلان أنواع، منه خذلان الأهل، والأصدقاء، والنفس حتى ، من كثرة الخذلان الذي مررت به بدأت لا أعرف ماذا سأختار وماذا أشعر، عندما يحدث لي شيء كنت أقول في عقلي هل هذا العوض وأبدأ أفكر بالصدمة التي ستأتيني بعدها وأخاف لأنني مررت بالخذلان كثيرا ولا أريد أن أخذل مرة ثانية، الإنسان الصادق هو الذي يخذل كثيرا ومن أقرب الناس إليه، يمون دائما يشعر بالخوف من الخذلان ، لأن أكثر يحول الإنسان المتفائل والمحِب للحياة إلى إنسان منطقي ووحيد هو الخذلان لأن الخذلان لا يأتي إلا من

أقرب الناس لك، وأصعب شيء يمر به
هو أن يخذل من أعز الناس لديه وهذا
أمر يصعب استيعابه، يمر الوقت كله
وأنت تفكر وعقلك المشوش بالأسئلة التي
تدور في ذهنك

لماذا حدث هذا؟ وكيف؟ ومتى؟

وبالتالي تقرر أن تعزل عن العالم بأكمله
لأنك لا تريد أن تخذل ولأنك قد اكتفيت من
الخدلان ومن المؤسف أنك تبتسم وفي
داخلك عالم يحترق وبراكين لا يعلمها أحد
سواك بسبب الخدلان، الخدلان قاتل، يقتل
فيك المشاعر وحب الحياة والتجارب
ويجعلك تفقد الثقة بالجميع، أنا عن نفسي
خذلت من أقرب الناس لي كنت معهم مثل

السند أمسك أيديهم المترعشتين وأدلهم
على الطريق السليم وكانت نهايتي معهم
أن يخذلوني، كنت أظن أن الخذلان من
ناحياتهم مستحيلا لأنني لم أفكر في يوم
من الأيام أن انخذل من أصدقائي أبدا،
وسرعان ما تم خذلاني وبعدها أصبحت
وحيدة كل فرحة تأتيني لم أفرح بها كنت
أخاف من البدايات لأنها مخادعة بالنسبة
لي، لم أعد أثق بأحد لأنني خذلت كثيرا
ليس من أعدائي لأن كرههم واضح
وصريح ولا يكذبون، في كل مرة أسأل
نفسي

ماذا فعلت كي أخذل من أقرب الأشخاص
لي؟

هل أنا شخص سيئ أم ماذا ؟

ويدور ذلك السؤال في ذهني ولم أجد له
جواباً مقنع وأقول: لا بأس الجميع خذل
وتعلموا من الخذلان إن الله يرانا سوف
يلقي الناس الذين خذلونا درسا لن ينسوه
أبدا بإذن الله وفي الختام أقول إن الخذلان
يأتي من الجميع لا تستثني أحداً وتقول لن
يخذلني وتمر الأيام ويخذلك الشخص الذي
ضننت الخذلان منه مستحيلا دمتم في
أمان الله

آلاء مصباح الختالي/ ليبيا

الهافية

الخذلان

لم أكن أعلم يوماً أن الخذلان قاس جداً
لدرجة أنك تشعر بشفقة على نفسك لأن
الخذلان أحياناً يكون علامة لصمت
الإحباط وانتهاء مخزون الأمل لأن
الخذلان هو أن يكسر الشخص ما أنا
تحاول ترميمه وهو من أصعب المواقف
التي تمر على الإنسان ونتيجة انكسار قلب
وضعفه ومشاعر خيبة لم تستطع أن
تحملها بقلبك أن تودعه ولكن كلما كان
العطاء كثيراً كان الخذلان أشد الألم ما كان
تهدي أحدهم روحك ولأن الخذلان دمة
تسقط من عينك في عز قوتك لا يغفر
أيضاً وهزيمة لا انتصار بعده ويوم

الخدلان عظيم لا يمكن أن يمحي من ذاكرة
وبعد تصبح كسراب هائم في الحياة

الهادية/ الجزائر



عبير علي الحراد

خذلان

ما أقسى أن تظن نفسك شيئاً جميلاً في
حياة أحدهم لتكتشف لاحقاً أنك لا شيء.

موجع هو ذاك الشعور الذي يضع النقاط
على السطور ويحدد قيمتك الحقيقية في
نظر الآخرين؛ تلك التي كنت تظنها عماراً
وصرحاً معتقاً بالوفاء فكانت هباءً وخواءً.

ماذا لو كنا أنتم؟

ماذا لو تبادلنا الأدوار وغدونا مكانكم؟

هل كنا لنعاملكم بالمثل، كأن نساك مسلككم
مثلاً؟ فنقابل الاهتمام بالجفاء، والود
بالنكران والاسـتـعلاء، ونشـعركم أنكم
والغير سواء.

لا وألف لا، ما لمثلنا أن يصير الجحود
مقبرة للعطاء، وينكر الجميل، ويخلف في
القلب ندوبا لا يشفيها بلسم أو دواء.

ما لمثلنا أن يخون الصداقة ويؤلم قلبا
صديق الود يغمره الوفاء.

لكن إن صادف ورأيتونا يوما على غير
عادتنا ورأيتم أنفسكم في تصرفاتنا، فما
ذاك إلا انعكاس لمرايا أفعالكم، فذوقوا من
الكأس نفسه التي جر عتمونا إياها،
وتذوقوا مرارة الخذلان ولو لمرة واحدة،
ربما تدركون حينها

ماذا يعني خذلان؟

عبير علي الحداد/ اليمن

عوار صبرينة

سيمفونية الخذلان

ولامست خيبتهم أوتار قلبي فتعلمت
نوتة مميزة وعزفت بها لحنا جميلا اسمه
الحكمة

ذهبت وأنا مهمومة ولهانة آسية مغمومة
إلى سريري ومضجعي الذي تحول إلى
بحر أحزاني وأمواج تعاسة تضرب روعي
بقوة، فتجعلني اغرق عاجزة مرهقة
ومتعبة فيه

في ظلمته التي تحوم طاغية حول أفكاري
فتخلق فيها صداد وضجيج الذكريات
المؤلمة، وتجعلها تصرخ هائجة في عقلي

في أعماق وحدته القاسية التي تجتاح
قلبي، فتجعله هشاً منقطراً مخذولاً
متسائلاً، أين هم من أجبرت خواطرهم
وانقذتهم من بحر أحزانهم وسحبتهم من
أعماقه المظلمة؟ أين هم الآن؟

فتوقفت عن السؤال عن العتاب والحسرة
وعن الإنتظار من سيمسك بيدي ويسحبني
من هذا البحر

وأدركت أنني أنا الرفيقة لأحزاني وهمومي
وأنا صديقة لوحدي القاسية وأنا من
سينقذني من غرقي

عواد صبرينة/ الجزائر

لحواسه كنزة

ليس هذه المرة رجاءا

سينتهي كل شيء وسأموت يوما ما
ستبقى ذكرياتي عالقة بأذهانكم ستفتقدون
طيبتي لن يبقى مني إلا ما يحرق روحكم
أسفا على خذلاتي، ستندمون أشد ندم لأني
كنت سندكم وملجأكم الدائم لأني كنت أعود
إليكم أكثر صدقا وعطاء في كل مرة
خذلتموني فيها ويومها لن أغفر لن أغفر
طغفاتكم التوالي لن أنسى أنكم أول من
اتهمني وأول من وقف ضدي في طريقي
لن أغفر حديثكم عني وإستغباتكم لي لن
أنسى ما تسببت به لست بلهاء إنما أيقنت
أني أنقى منكم أظن أنني الوحيدة ومعني
القليل من لم يلوث قلبهم ولم تصبهم لعنة

الأنانية أبكي كثيرا ذاتي وذاك الثغر في
منتصف وريدي جرعات السم التي
إرتشفتها رويدا على أياديكم حيث احتويت
ظلامكم وأطفأت نوري لن أغفر إطفاءكم
شمعة عمري رغم تلاشيها كنت الأمان
لكم وكنتم هيروغلفية ألمي انتظرت أن
تمد أياديكم لي أن تنتشلوني من وحدتي
وأن تحبوني كانت أعظم أمنياتي أن
تحبوني أن يكون لي بينكم مكان واحترام
حاولت جاهدة أن أكون لكم كل شيء وأن
تكونوا مجرد لطفاء

أيصعب على المرء أن يكون لطيفا بهذا القدر؟

حدثوني عن إنسانيتكم بل أين ضميركم
من هذا؟

يقال إن سند المرئ عائلته وأصدقائه
ومحيطه أما أنا الآن فأؤمن أن لا سند
للمريء غير نفسه

في كل مرة كنت أتسلق القاع متيقنتا أن
الحرب حربي وعلى الجندي الصمود في
ساحة الحرب ولكن هذه المرة الجندي
يستسلم فساحة المعركة ليست عادلة ولا
الحرب لها ختام فلترقد روعي في سلام
فلا طاقة لي من الآن فصاعدا اكتفيت
أقنعتكم وجشعكم وخاب ظني بكم

ليس هذه المرة رجاء فخيبتكم أصابت
عمق الوريد

لحواسه كنزة/ الجزائر

رانيا فرغوش

الخدلان فى الحب

ربما نواجهه الخذلان من طرف أهل ...
الأصدقاء ... الدراسة ... ومن طرف كل
من وثقنا بهم وبهذا نتوقف عن الثقة لأننا
ذقنا طعم الخذلان وهو أشبه بسم يوقف
كل أجزاء جسمنا عن الحراك.

رغم كل ما نواجهه فى حياتنا من خذلان
وحتى فقدان وخيانة وألم وخداع
والأصعب من كل هذا هو الخذلان فى
الحب إن خذلنا من طرف من يحبوننا قبل
أن نحبهم والأقسى أننا أحببناهم لأنهم
فعلوا ذلك فسنكون قد تجاوزنا أكثر آلام
الحياة وجعا

﴿واعلم أن كل ما ذكرناه سابقا من فقد
وخيانة وغيرها أكثر ألما منه لكن تخطيه
إنجاز حق﴾

ليس للكثيرين القدرة على تحمل الخذلان
خاصة من طرف من أحببهم فنحن قد
أمننا بحبهم لنا وبعد كل هذا قاموا بخذلاننا
وتركونا نعد الخيبات تحت نسيم الذكريات.

سنشعر أنه قد تم خداعنا وأنا قد خسرنا
آخر أمل لنا في هذه الحياة.

قد منحناه قلبنا ولم يعطه أي أهمية منحناه
قلبنا وقام بكسره بكل أريحية ولا يمكننا
قول شيء حيال ذلك فنحن من منحناه
قلبنا في نهاية الأمر.

خاصة إن أوهمنا بحبه لنا

رغم هذا فسنتجاوزه كما تجاوزنا كل ما
فانتنا في حياتنا، نحن لم نخف لنقف عند
أي محطة من محطات الألم.

رانيا فدغوش / الجزائر

بن عبد الرحمن أميرة

خيبة الوتين

الحب أجمل شعور يحس به الشخص
إحساس يزين لنا العالم بأحلى الألوان .
ليدب فينا روحا

كموسيقى هادئة تأخذنا لعالم الإبداع
ليرقص الوتين على أنغام السعادة وفجأة
تجد كل هذا مجرد وهم من الحياة لتلتقك
درسا ولتحرملك الروح بخيبتنا ممن
كانوا لنا العالم

ويمثلون المجرة كلها لنا
عمن تركونا في منتصف الطريق لا لأننا
سيئون لأن لنا من الطيبة ما يجعلها
صعبة الفهم وأن استغلالنا ليس لغبائنا

إنما لثقتنا وظننا أنكم فيكم ما فينا
ونسيت أن بعد الظن إثماً

صارت الحياة باللون الأسود وعنوانها
لا ثقة ولا حب بعد ذلك وكان أساسها
خيبة

بن عبد الرحمن أميرة/ الجزائر

سجود شيبوني

أي ألم أصعب

من أن تعلق آمالك بأحد على أنه سمائك
على أنه أجمل ما كنت تنتظره من سنوات
أن تراه عوضك الذي لطالما حرقك الحياة
لأنك وحيد
وحاسبتك على وحدتك
ثم
ثم ماذا
ثم تكتشف أن من ظننته سمائك
مجرد سقف مهترئ سقط على هشاشة
عقلك فحطمها

ودخل قلبك ذلك الصرح الذي بنيت به
حضارة كاملة فدمره وألحق به الخراب
من الجهات كلها

إن الأحلام التي رأيتها بها نجوما
تهافتت على روحك نيازك أحرقتها
وحفرت بها ندوبا وأحدثت بها شروخا
يصعب ترميمها
الخدلان بإيجاز

أن ترى روحك تحتضر كل ساعة ألف مرة
احتضار ملك موته شخصك الذي فضلته
عن خلق الله أجمعين
الخدلان

احتضار على شفا هاوية

تراقص مع نبضات الألم
بجسد يرقص احتفاءً بشدة الألم
وروح عارية

سجود شيبوني / الجزائر



فاطمة كاظم

ضجيج الذكريات

متعبه شاحبة من شدة التفكير

يكاد عقلي ينفجر من ضجيج

الذكريات المؤلمة التي لا أستطيع

التخلص منها

فأصبح جسدي كجثة من العصر العتيق

مدفنه في المقابر الهرمة أسفل الأرض

حيث الظلام

مكفنة بكفن الخذلان

مقيدة وسط تابوت الوحدة والانعزال

نعم، هكذا أنا من الداخل

كمقبرة مهجورة في مكان ما

لا يصل إليها نور الشمس
اعتنقت الظلام كطائر الخفاش
الذي يفضل العيش في الكهوف المظلمة
منعزل عن عالم الألوان
هكذا فضلت عزلتي داخل روعي المظلمة
مع آلامي وأوجاعي
مبتعدة عن ضجيج العالم السيئ
عالم الحقد والنفاق

فاطمة كاظم/ العراق

مخفي صورة

كان ولم يعد

في لحظة من اللحظات الغير المتوقعة بتاتا

عندما انقضت على همسات الألم والضيق

حاولت شرح صدري منه

لكن غدري كالمفصل الذي يربط بين

أضلعي

كالوتر الذي يملئ الألحان قيثارتي،

كالشریان يسرب الدم لقلبي

خذلني كنبض الذي ينبض في صدري

هجرني رغم أنه كان كل شيء

كفراشة كسر جناحي

رحل عني وسرق زهورا وشهدا سقيته
من فؤادي

تعلم أنذاك الظلام ودخلت في فيافي
عذابي

ذبحتني لهفتي

وذبل خدي وتلاشى صبري

واستبد ألمي

مثل المدى تمزق جنبي

وخذت دموعي

حاورتها لا تفيضي

فأبت وعصت فأمطرت من جفني

ذاب قلبي

واشتعل زفير يشبه الاحتراق بداخلي
منه نداء وعويل يورقني، أركب سفينة
حزن ذكرياتي، لأتهوه في متاهة منسية
لروحي، بعد انفجار قبلة غدر قاتلة في
حياتي، كان كل شيء ورحل عني

مخفي سورية/ الجزائر

راضية صوي

الخدلان

لا أعرف ماذا أقول وماذا أكتب عن هذا
الشعور، ياله من شعور قاس وبشع جدا
إذ إنه يتركنا محتارين عن سبب جعلهم لنا
عيش هذا الشعور؟

وهل سنشتاق إليهم بعد كل هذا الأذى
الذي سببه لنا؟

الخدلان عبارة عن حزن يمر به شخص
ما بسبب أشخاص أحبهم ليكتشف الجيد
منهم و السيء في حياته، أجل يمكن
للإنسان التغلب على المشاكل جميعهم
التي تواجهه في حياته كالمشاكل العائلية
وفقدان شخص حبيب وخيبات الأمل لكن
الخدلان من أقرب الناس لا يمكن استيعابه

فهو يسبب كسر القلوب وفقدان الثقة
بالأشخاص والانعزال عن العالم كليا
وخاصة روحيا، إنه فعلا صدمة لا يمكن
استيعابها في لحظة أو فترة محددة،
المخدول يصبح كزجاجة فارغة بسبب
فراغ الأشخاص، لذلك عدم الوثوق
بالناس شيء جميل لأنهم جميعا سيتركوك
حتى الظل في الظلام يذهب.

راضية صولي/ الجزائر

فرمان بن کوار

حتى الذكريات خذلتني

في إحدى ليالي أغسطس

التاريخ: ١٨/٠٨/٢٠٢٣

المكان: غرفة نوم

الساعة: ٠٩:٠٠

جلست وحدي أنا وظيف في عالم الأسير
أرتمي، أنثر بعض الذكريات بقلمي،
للحظة انتابني شعور بالوحدة تذكرت
صديقتي التي كنا لا نفرقنا إلا النوم في
اليل

نظرت لهاتف أيقنت أن اليوم هو تاريخ
أول لقاء لنا، كانت تلك الصديقة التي
أبوح لها بهواجس كياني، وأبسها كل

يوم ثوبا من أسراري، وأرجحها على
أهداف وطموحات

كانت نعمة الصديقة إلي أن
خذلتني و

لخذلانها سبب تافه

وهو السير في طريق تلك الفتيات
المتعجرفة

وأنا متيقنة أنها سيأتي يوم وتندم لأن هذا
الدرب لن يصل بها إلى المقام المراد كما
هي متوقعة

تغيرت أصبحت تلك الفتاة التي تحب ذلك
الشاب الذي كل يوم يواعد فتاة ويخرج
معها في موعد غرامي بدافع إشباع

شهواته ليس إلا، يغمرها بذاته ببعض
الوعود الكاذبة ويعيشها في أحلام زائفة
وبعد الانتهاء منها يتركها تتألم بوجعها

أصبحت تخرج خلسة من منزلها لتحضر
سهرات ليلة بعدما كانت تخاف من ظلها

أصبحت تمد يدها على جيب والدها لتطلب
كأساً من "الويسكي" وأن لا يقال لها من
قبل المدعوين "أنت جبانة لا تحتسين
البيذ" بعدما كانت تخاف أن تشرب كأس
ماء من غريب

ابتعدت عن مبادئ قيمها فأصبح شرفها
آخر شيء تفكر فيه

خذلتنى وكسرت وعاء الثقة بلا إتلاف

مهدت لي صداقة زائفة ورحلت بلا سابق
إنذار

فسلام عليك وعلى ذكرياتك التي كل مرة
تذكرني أنني في يوم ما صادفه شعور
الخدلان

فريال بن كوار / الجزائر

ریان نور

ترياق خاطئ

أراد الماء أن يعيش فذهب إلى الشمس

وعاد باكيا؛ ثم ماذا؟

ذهب إلى الأشجار المحترقة وعاد باكيا،

لقد تعفنت الأشجار هي الأخرى وعادت

باكيا، مازال يبحث عن الحياة فذهب إلى

الرحم فالتقى الدم وعاد باكيا

أراد الموت اختار الزمن فدخله من الباب

الحجري وعاد باكيا، قصد كل الأزمنة

والأمكنة باحثا عن العدم وعاد باكيا، أراد

أن يموت لم يتبق عنده دمع يبكيه فتمدد

هناك في قاع الأشياء الغامضة تماما،

الواضحة تماما

هي الرواية نفسها التي تتكرر معنا نحن
البشر عندما يصفنا الخذلان فإنه يدخلنا
في حالة نحيب قاسية، عندما تتجرع
الخدلان من الشخص الذي كنت تستثنيه
دائما فأنت لا تفقد الثقة بشخص واحد،
وإنما تفقدها بالجميع ستعيش بعدها فزعا
ولن تسمح لأحد بالاقتراب منك لأنك
سترى الجميع مشاريع خذلان مع وقف
التنفيذ، ستتبدل لن تؤثر فيك الكلمات بقدر
ما ستثير فيك الخوف ستسمع كلمة
"أحبك" كأنه يقال لك: تجهز للذبح

ستعيد المشهد ولكن بعقلك هذه المرة، لا
بقلبك الساذج الذي كان يخلق الأعداء!
شعورك كالذي نجا من الفرق بأعجوبة،

صحيح أنه نجا ولكنه سيفوز بعقدة الماء
للأبد! كالصفور الذي لم تقتله الطلقة
ولكنها أفقدته أمان الشجرة للأبد

نحن فقط نتوقف في منتصف الشارع أو
في منتصف حياتنا نتوقف عن الهروب أو
عن التقدم، نجد أنفسنا واقفين مثل ساعة
عاطلة مستسلمين كما يفعل غريق وسط
الماء، لم يعد لدينا فضول لنسمع نكتا
جديدة أو أحزانا قديمة هذا هو الاكتفاء
الذاتي الذي استطعنا أن نوفر لأنفسنا

أنت لا تريد الموت! جرب ارمي نفسك
بالماء

تجد نفسك تصارع من أجل البقاء، جرب
اقطع أنفاسك لن تتحمل أكثر من ثواني!

إذا أنت لا تريد الموت وإنما تريد قتل
شيء ما بداخلك

أنت أو ما بقي منك تواصل المشي مجددا
لكن هذه المرة تمشي بطريقة مختلفة
ربما للأسوأ لكنك أصبحت أخف، أصبحت
تمشي مثل شخص سعيد ربما لأنك غيرت
طريقك تماما أصبحت تمشي وأنت ترمي
الأشياء إلى خارجك كأنك سفينة مثقوبة
من كل الجوانب وتحاول النجاة بنفسها
ترمي الأشياء التي لا تحتاجها الأشياء
الثقيلة وحتى الأشخاص والمشاعر
والذكريات الأليمة، ترمي كل شيء قد
يقتلك دون أن تدري؛ هذه الأشياء التي
كانت تثقل كاهلك وتغرقك يوما بعد يوم

أنت فقط لا تريد أن تغرق، أنت فقط تريد
النجاة لذلك تعود إلى نقطة البداية، تعود
متعبا إلى الفراش ربما تزورك الفراشة
التي تشبه أحلامك التي كنت تطاردها
وأنت تعلم إنك لن تمسكها، أنت في نهاية
الأمر تعود للبداية دائما

لقد تعلمت أخيرا ما يجب فعله لننجو

عليكم أن ترتدوا ظهوركم فوق قلوبكم قبل
أن تخرجوا كي لا يرتطم بها الغرباء،
تحاشوا النظر إلى العيون كي لا تسحبكم
بسحرها الوهمي، سيروا بمحاذاة الجدران
فهي تعطي شعورا بالأمان، ادفنوا أيديكم
في جيوبكم لتجنبوها مصافحات مزيفة، لا
تأملوا أن الأشياء جميعهم تتقارب أو أن

الثمرة تتضج جراء نظرتنا إليها، وتجنبوا
الطرق المختصرة فهي مليئة بالفخاخ، لا
تأمنوا المرايا كثيرا فهي تجيد الخداع
بمهارة استشعروا جمالكم بأرواحكم لا
بعيون الآخرين

واعلموا أن القبح لا يعكس صفو الحياة بل
الجمال من يفعل! فما أجمل القدر عندما
يبعدك عن شيء لا يستحقك

ريان نور/ الجزائر

حنان فرجاني

خذلان

أنتظر يا قلبي مداواتك من شخص قد
ضرك وجاءت منه خيبات وكنت تظن أنه
سوف يصلح قلبك الذي كان يهوى سماع
كلمة "أنا بجانبك" أتحدى زمان الذي
المكنى بزمن الخذلان وتقصد أن تجد
شخصا يلطف بك كفاك أحلام يقظة! فكلهم
أوهام تلفظ أنفاس الكذب أكنت تظن أن
هناك من يجعلك قلبا نابضا يجعل من
أحاسيسه مصدر سعادة لغيره كُف عن
التصرف بحماقة فليس هناك من يشعر بك

لا أدري إن كنت مقتنعا بما جازت عروقه
فيه أم لا أتذكر أنك كنت كالأهبل تضع

ثقتك بكل مار وقادم وصديق وغيره
فيقومون بخذلانك

تبا لك يا قلبي أنا أتكلم معك وأنت لا تأبه
لي

لماذا قدم لي إجابة أقتنع بصمتك هذا فقط
اترك بصمتك؟

وقل لي ماذا أصابك؟ حتى أصبحت سهل
الخدلان

وبعد لحظات نطق قلبي قائلاً: لم أعود
على خذلان الناس فكيف أن أتقبله من
الناس صمتي يدل على خيبتهم
وحزني الذي سوف يظل دائماً

حنان فرحاني / الجزائر

نداء خالد صغير

رسائل ليالى ظلماء

وجئتك من كؤوس الخيبات متجرعة
أكملها

ورجوتك ألا تديقتي كأسك

فبروحك بالله قد تعلقت

وناجيت الباري في الليالي الظلماء ألا
يخيب بك رجائي

لكنه قد خاب وأسرع مما ظننت، فها أنا
ياسمين ذابلة بين حدائق النساء مسلوب
لونها، وكم دعوت الشمس لزيارتي فلم
تستجب، فهل لي برسالة أخيرة إلى
السماء تحمل بين ثناياها أني بالله من

الـذلان قد ثقل كاهلي وانحني وزاد

عمرى أعماراً وسلبت أيامى بهجتها؟

فبالله اشتقت إلى الوردى ولكم كنت أمقته

ندا خالد صغير / مصر

مخنائش زینب

العشرون من أغسطس

09:45 صباحا

تستيقظ كل مرة على ضوء شمس نهار
جديد بلا أي تحولات بلا أي تحديث. أو
تغير في المشاعر تستيقظ بعد ليل طويل
وشاق. عناق مع الأرواح التقاء مع
الأطياف عبرات تتساقط كمطر ديسمبر
تغسل ملامحها البائسة كل يوم. تدق
أجراس منتصف الليل مجددا لتحمل معها
حقائب الذكريات المريرة ثم تفرغ بعدها
مأونة الشتاء والصيف على قلب المسكينة
يمر شريط الذكريات الآن أمام عينيها
كمحتضر. يتوقف الزمن لبرهة أجل إنها
الذكرى الأليمة ذكرى الخذلان العظيمة من

وهبته كل ثقتها من جعلته درعها الحامي
من أمنتها على أسرارها أحبته كمن هو
من جوفها فاجئها بالجشع قابلها بكل ما
هو بشع غرس مخالب الخيانة في جسدها
الهزيل حركها بنهم في أنحاء البدن أزاح
قناعه الشيطاني الكريه قطرات دم الغدر
تتوزع على أنحاء ملامحه البشعة حطم
حصون أمانها لم يكتفي بتحطيم قلبها بل
تجاوز إلى ما وراء ذلك دمر أسوار الأمان
المحيطة بقلعتها

فماذا تنتظرون من قلعة بلا أسوار؟

لا يمكن لها الدفاع عن نفسها أو توفير
الطمأنينة لشعبها تراق الدماء من روحها
وتوزع في كؤوس الانتصار على أعدائها

لتسقط منهارة وقد خارت كل القوى
المتبقية تتعزل عن كل العالم المحيط بها
تهيم في هواجس الماضي دون البحث عن
سبيل للهرب تخط على جدرانها قصة
الخدلان المبجل وتفضل الانغماس في
عالمها الكئيب وأيامها المتكررة

مخناش زينب/ الجزائر

أفراح حمدان

إليك يا صديقي

السلام عليك يا صديقي

تقول لي: لقد خذني الأحاباب والأصحاب،

وتزوقت من كأس المر والحرمان

وأقول لك: وستخذك الدنيا برمتها

وهل ستسلم يا صديقي؟

في دنيا اتهم فيها موسى عليه السلام

بالسحر

في دنيا سجن فيها يوسف عليه السلام

في دنيا ألقيه فيها إبراهيم عليه السلام في

النار

في دنيا نبذه فيها محمد صلى الله عليه

وسلام ورمه ولاحقه وتأمروا ليقتله

سيخذلك الجميع يا صديقي
سيتخلى عنك الوالد والولد
سيتخلى عنك الحبيب والصاحب
سيتخلى عنك الغريب والقريب
من منا لم يلقيه الخذلان؟
من منا لم يتذوق من كأس الفقد
والحرمان؟
كلنا ينقصنا شيء ما يا صديقي، ولن
نتجو من مرارة الخذلان

أفراح حمدان/ السودان

شيماء الراهوي زحمر

مقتطفات

ما هو الخذلان؟

هو مثل شخص كان يحمل مصباحاً
فنطفئ وتركه في الظلام الدامس

ظننتك نورا لي فجعلتك أساس حياتي لم
أعتقد يوماً أنك ستتنطفئ وتتركني في
العتمة

قلت لي: اصعدي إلي سلم النجاح وسأثبتته
لك، فوثقت بك، فكنت أنت من أسقطني

قلت لي: أمسكي بيدي سأكون دائماً معك
، فأين الآن تلك اليد؟

وأين الآن ذلك القول؟

ها أنا الآن خذلانك يملئني ألما وندما،
ظننتك الدرع الحامي ولكن كنت الخنجر
القاتل

كنت بئر أسرارتي، لم أكن أعتقد أن
بداخلك أناس أيها الواشي

شيماء الهادي أحمد/ السودان

طیبی محمد

خذلتهم

مرحبا

أخبرني جدي ذات يوم إلا أكثر الأصحاب
حتى لا أضل من غير صاحب لقد كان
صادقاً جداً في نصيحته كنت أعلم أنني
سأدرك هذا الكلام يوماً ما تسألت كثيراً
متى سيأتي ذلك اليوم ولكنني خذلته فقد
جعلت ألف صاحب لا بل ألفان إلا أنها لم
تدركني بعد مقولته أنني سأبقى من غير
صاحب جدي لا يكذب فقد كان أصدق
الناس الذين عرفتهم أنه لا يكذب أبداً
برغم من أنه مات وخان عهدنا بأنه
سيكون شريفاً عرسياً لا ألومه فالموت
يأتي غفلة أيضاً خنتي أمي ملاكي الطاهر

الذي لا تشوبه شائبة إنها ملاكي الحارس
خنتها بعد أن كانت تتمنى أن أكون طيار
أو دكتور أمراض قلبية ربما كانت تعلم
أنها ستصاب بمرض القلب كان تهنيئي
أن أعالجها خنت حبيبي التي كانت
تسميني أبي خنتها وهي في أمس الحاجة
إلى بعد وعود كثير مني أنني سأتغير
وأصير شخصاً مثالياً ربما الخيانة هي أمر
نسبي يسير بين الصادق والكذب مبني
على وعود زائف يتحكم بها القدر لا أعلم
صفة الخذلان أو هيئته أظن أنه وجه
متلعثم بين السواد والتعب يسير وسط
أزقة فارغة من الشرايين القلبية ينهش
كلما هو حي يصيبه بارهاق شديد وغثيان

كألك قطعة خبزة باردة مع كوب قهوة
منتصف الليل أتدري شعور أن تخذل كل
من تعرفهم أتدري كيف لك العيش وأنت
ترى وجوه الذين تحبهم شاحبة بسببك أنه
أمر متعب يا صديقي لكن لا بأس فعموما
أنا لا أعرف كيفية الإحساس بذلك الشعور
أتمنى ألا أكون مكان أحد هؤلاء الثلاث
نوات يوم يكفيني أنني دائما من أخذل فأنا
لا استمر على كلمة واحدة أو هذا ما
أخبرني به لا بأس فكما يقال في قصص
الأدب أنه لكل بداية نهاية وأن الطريق لا
يتوقف عند أحد يقولون إن الزمن لن
يتوقف لمجرد وعكة صغيرة كالخذلان
يكفي سقوطا اليوم لعلى القادم أجمل أو

سيكون أكثر من هذا لا أعلم أقسم أنني
أتحدث وكأن الأرض ستبتلغني وكأنني في
النهاية الأمر أشبه بما حدث مع غامبول
يوم أن اكتشف أن الفاصولياء ليس
خضراء وإنما هي صبغة ذلك الشعور
العين الأشبه بصفعة مواتية من الرياح
مصحوبة بحبات الرمل الدقيق الأمر أشبه
بالوحدة أتمنى ألا أخذل المزيد من الناس
أتمنى ذلك

طبيبي محمد/ الجزائر

بوغزالی بسراء الهمری

بداية فراق

منذ تلك الليلة السجية بدأت رحلتي في
محاولة نسيانك

بداية فراق كانت أم نهاية قصة؟

أفكار كثيرة راودت نومي وأثقلت جفني

يا ترى ما كانت الأسباب هل العقب في أنا
أم فيك أنت

أم كانت الظروف حاجزا بيننا؟

أهو بقايا حطام؟

أم إشادة وتغطية؟

من المذنب في قصتي؟

ومن الهائم في سيل دمعتي؟

جفاء ثم وداع، ثم لا شيء أو ربما كل
شيء

نزعت عوسج الانتظار وتعقبت سيوف
الاتهام

خوف من الحقيقة أو هروب من الوحدة

طيف ذكريات يلاحقتني

وأسير من الحنين يجندني

صمت وهدوء

ثم عاصفة تقلب الموازين

مع أول انتفاضة أمسح تلك الدموع، نعم

أنا بخير، لا بأس ليس مهماً

بوغزال إسراء الهدى / الجزائر

آمنة بشير

شمس المساء

جلست فراشة بقرب بستان الهوى فاحت
عبيرا بان قلبي ينتظر، أمعت ناظري
برهة لأرى تطف جوها لا ينحصر

بانت هنا أشجان صمت تنكسر وعلمت
حينها أن يأسى يحتضر،

نسجت خيوط الحب داخل مهجتي وقفت
تقيد نفيها بمودتي، حن الفؤاد لها لرقرة
صوتها وتبسم القلب المتيم حينها لفراشة
بثت رحيق محبتي، خاطبتها بلباقة عيناى
ذات تعفف، هدأ المكان للحظة

ضحكت بلا سبب ودون توقف، فسألت
نفسى ما بها؟

كلمتها فلتنظري لي، نظرت بخاطرها
المحطم داخلي ونظرت داخل مقلبتها
وصمتها وجدت أنين بكائها ألماً وصاح
بصوتها وكأنها طفل بريء سلبت طفولته
الحياة، وكأنها شمس تريد أن تملأ الدنيا
ضياءً، والصبح لم يأتها بعد والليل أعلن
بالبقاء، فحنت جبينها في حياء

وتلعثمت في نطقها، ووقفت كي أطف بها
وأدلتها إلى نفسها، فأتى رفيقها ماسكاً
يدها وأخذها معه، فمضيت دون توقف
وشعرت قلبي تائها في عالم لن يوسعه

ضاع الهوى وسفينة منزوعة الربان
تبحث عن مجاري سواحل، صمت الشجن
ساد الفؤاد والتف حول دواخلي، حلق

بعيدا يا أمل، ودعت حينها فرحتي، طارت
سعادتي في النوى مكثت جوار فراشتي

آمنة بشير/ السودان



رماز إسحاق

حقيبة زهرية

كرهينة مقيدة بهذه الأرض طيبة الأصول
هادمة الأمنيات، فتاة تعد في مقبل العمر
بالميلاد لكن بالكاد تتسع ذاكرتها لكل ما
حدث، أرجو ألا يحتاج ما سيحدث إلى
سعة من الذاكرة

تتهاوى أحلامي تحت مسمى الظروف
حلماتو الآخر والبعض أتخلى عنها
بمحض إرادتي كي لا أجن أو أفقد ما تبقى
من عقل في

أعلى الوطن أن يخذل شبابه هكذا؟

أعلي أن أدفع أنفاسي وأيامي كئمن لكوني
سودانية؟

أستظل أحلامي مجرد تهيؤات ورؤى
مستحيلة التحقق؟

لا أدري

رهينة في العشرين من العمر مقيدة
بجامعة لم أسمع عنها شي منذ ديسمبر
الماضي، لا أحب كوني متشائمة أحيانا
لكن لا أظني سأسمع عنها قريبا

تتهاوى أترابي واحدة تلو الأخرى
مستسلطات لفكرة فارس الأحلام التي
بالكاد يصدقها، يستسلمن ويخبئن
أحلامهن بالتخرج وتحقيق أنفسهن
المستقلة في أعماق قلوبهن

أعلى الخذلان أن يداعبنا ويؤنسنا لهذا
الحد، خذلان يجسده الوطن بكل ما به من
أمتار

ترفع رأسك بكبرياء وشموخ تحارب كل
ما يحدث، ترمي بكل ما يزعجك على
ضفاف النيل، تقذف بالستار على عينيك
وأفكارك

تجلب حقيبة بحجم عدد خطوط البصمات
التي تطوق أطراف جسدك، تشغل التكييف
إن كانت الكهرباء متوفرة وتبدأ بطي كل
ما في جعبتك من طموحات، أحلام،
أفكار، رؤى وتطلعات

ترتبها بنظام وأمل فوق بعضها البعض،
تضع بينها بعض من الصبر لإزالة رائحة

العث المحتملة تغطي الحقيبة بغطاء
زهري وتكتب فوقها بخط واضح "ممنوع
لمسها من قبل الخدلان، الإحباط ووطني
الذي أحب" ستعاود استخدامها عند أجل
غير مسمى.

رماز إسحاق/ السودان

عرييل صفة

كدمات مخفية

لازمني ذلك الشعور والإحساس بالتعب المفرط، ذلك الإرهاق الذي يدفعني للبقاء في الفراش طيلة الوقت دون حراك يخبرني بحكاية الخذلان التي تجعلني أرغب في أن أغط في نوم عميق لا أستيقظ منه أبداً، حكاية تحمل في طياتها من الهموم ما يثقل الكاهل ويدمع العين ويخنق الصدر، عاصفة من الضربات الحادة تثني مفاصلي وترهق كاحلي، حزن خيم على قلبي رغم صغر سني وأنا في مقتبل العمر، هموما تعثلي جوف قلبي هائجة كأموج البحر غارقة فيها كمهاجر

محاولة النجاة من الموت متمسكا بحبل
الحياة.

حكاية مكتوبة من الطالع من أوجاعنا
ودهر أعمارنا، يأس ينبض داخل صدري
يسحبني داخل مدينته الكئيبة المليئة
بالوجع وكان جميع هزائمي أتت من
الأشياء التي أحببتها

عديل صفية/ الجزائر

وَعَاءُ أَحْمَدَ الشَّوَيْي

خذلان الروح للجسد

منذ طفولتي وأنا أتخيل أن الروح بيضاء
اللون

جميلة كجمال البحر هادئة كالليل

كنت طفلة لا تعلم كيف يبدو الخذلان

ولا تعلم كيف تبدو الكدمات

قاتل الخذلان حين يأتي من شخص كان

الروح لروحك بل هو أقرب

كان لك النور في وسط الظلام

كان الهدوء وسط الضجيج

ليس عليه أن يرد الجميل بل يكن أرقى

من أن ينكره

تعمد كسرى

وبالغ في نرف جرحى
أهان كرامتي
ومزق قلبي إلى أشلاء
خذل من كانت له كل شي
خذل من رسمت الابتسامة على شفثيه
من أعطته كل ما تمك من حنان وأمان
ومشاعر صادقة
أربك النبض بداخلي حتى ظننت أني لن
أستيقظ من خمرة الشعور
أقام حرب بين عقلي وقلبي
بين عقل يريد التخلي وقلب يريد التمسك
حرب طاحنة أقامت بداخلي أشبه بالحروب
الأهلية

تركني وحدي كالوردة في صحراء جافة
ذبلت تدريجيا حتى أصبح وجهي شاحب
وجسدي منحني من الجفاف العاطفي الذي
أصابني

هدم أركان قلبي وقتل جمالي الفتان
أصبحت أعاني من اكتئاب شديد يأكل
شبابي

وكان أيامي هباء منثور
ماذا أتحدث عن ثقتي التي كسرها
وكأني شاذة في مجتمع لطيف
أصبحت أرى نفسي مختلفة عن الجميع
وكأني من عالم آخر
تبا لك أيها الساذج تبا لقلبك القاسي

لم ولن أبقي سجيناً بريء في حكم المؤبد
لن أستطيع المقاومة أكثر
إلى هنا وتنتهي المحاولة
وتموت المشاعر
ويقف انتظارك
وتتوقف مراقبتك
إلى هنا يا من خذلتني أمام الجميع
إلى هنا يا من قتلت قلباً في وسط
العشرين
يا من أبكيت عيون غشتها المظاهر
وأربكتها الأكاذيب
انتهى كل شيء

وانتهى معه ثباتي الزائف

وطاقتي الهشة

وابتسامتي الباردة

ونظراتي الحزينة

انتهت المحاولات كلها

وانتهيت أنا

دعاء احمد الشوالي / سوريا

تبیان الضو محمد

ما أمنحه بإفراط

لقد ظفت من الذي خشيت عليه المر
والبهتاني، فسقيته الود كأس ومن الحنان
أظنان أيعنته حبا وإخلاص وأحطته
بوجداني.

أخشى عليه الآلام بل احميه من كسر
ياس وأجبره من روعي ومنحته نفسي
وأمنته عمري لم أكن أعلم ما الذي
أدهاني

فلا وجدت منه حن ولا سند ولا أمان، فقط
بالخذلان جذاني

وتعلمت منه كيف أن أقس وأمنح من
أعطاني بنفس ما أعطاه من قدر

وبالحسبان، أن لا أبذل كل ما أملك من
طاقتي على عابر ، علمني أن الورد يذبل
من كثرة الاعتناء والسيقان
كان أقحوان التي أرويهما من عطفي،
ولكنني أنا التي ذبلت من جذري إلى
أغصاني.

تبيان الضو محمد / السودان

فاطمة الزهراء

صرخة خذلان

بين السطور على الأوراق وحبير قلم
المتجلي في صفحة على كلمات تسكن
روحي وكلماتي وقصة لا تنتهي عن
الخدلان

أنا التي أسكن بين ربوع ظلام في داخلي
صرخة حبست بلا ذنب تطالب بخروج
وحتى أضلعي لم ترد إلا المغادرة إلى بعيد
حيث لا أحد يخونها فهي

ذاقت من كأس الخذلان الكثير

أه ثم ألف أه كم من مرة عشت اليأس من
الأشخاص كانوا لقلبي خير ونيس لا
أعرف الآن ماذا الآن أضحك أم أبكي فقد

تجمدت الكلمات في حلقي فكما معاق كليا
يتجلى وصف حكايتي لاشئ غير قلومي
وهو يمشي بين الأسطر يحكي ما عجز
لساني عن قوله

فلا وصف هو قادر على معرفة ما أحس
به فتأبأ لصداقة وحب فالآن لم تعد إلى
وسيلة للخذلان

أتعرفون من أنا؟

أنا الجثة الهامدة المرمية في وادي نسيان
هذا هو ما أردت قوله أعرف أن لا أحد
سيسمعني ولكن لا بأس المهم أن القلب
قال ما يؤلمه

فاطمة الزهراء/ الجزائر

إيمان بخاتي الحبروني

شيء من الحقائق

ثم ماذا؟

ثم تركوني وحيداً، لم يهتموا للحظة كانت
لأجلهم، ألم يعلموا أنهم كانوا رهاناً؟

راهنت عليهم ... راهنت على بقائهم، لم
أتخيل أن يأتي منكم الخذلان فالآن
خسرت الرهان.

إيمان نجاتي الحبروني / مصر

صابر حسن عبد المولى

الحب في زمن الخذلان

عزيزتي

أتذكرين كيف كانت لقاءنا الأول؟

أتذكرين كيف كنت تحديقين إلي؟

لم أحبك آنذاك، بل أدمنتك حبا وعشقا

سهرت الليالي بذكراك

خضت في بحر عشقك ممتطيا سفينة

النجاح ولم أدرك بعد شاطئ ودك الأسي

ثم ماذا؟

لا أملك رفاهية الانهيار والبكاء

لكن الخذلان هو أصعب وأسوء وأقسى

أنواع الشعور والأحاسيس

وأخبت الأمراض على القلب
مؤلم ومميت في آن معا
الخدلان هو أن تترك يدي في منتصف
الطريق
أن أخوض ألف معركة لأجلك فتقتلني
إن اختار من بين الناس فتختاري أنت
غيري
الخييات، الانكسارات، لحظات الضعف
والحزن كلها ناتجة من الخدلان
وكلما كان الحب والاهتمام والعطاء كثيرا
كان الخدلان أكثر إيلاما وقهرا
وقد يسبب لنا جرحا وحزنا

أو يكون سبباً في معاناتنا وتحطيم قلوبنا
وأحلامنا

حسبنا أننا لا نهون وهنأ، وما زادنا
الخذلان إلا عزيمة وقوة

صابر حسن عبد المولى / السودان

خلوه

زمهرير

في ليلة من ليالي زمهرير الباردة،

أخذتُ أدون لك عن كل ما أشعر به
تجاهك، لقد قررتُ أن أكتب لك وحين تعود
لعل و عسى تقرأ ما كتبت ، إليك
عزيزي:

كيف هان عليك فراقِي؟

كيف استطعت أن تحب غيري؟

نعم صحيح ربما لم أكن شيئاً مهماً
بالنسبة لك لكن كن على يقين بأن الذي
احترق هو قلبي، لقد كسرت جناحي و أنا
التي كنت مثل طائر أتجول و أتعرق في
حبك ، ولكنك في ثانية جعلتني غريبة

عنك و كأنك لم تعرفني و كأنني لم أكن في
حياتك يوماً، لقد تركت وراءك سبعة و
سبعون ألف سؤال وسؤال، ولكن للأسف
الشديد لم أجد إجابة و لا على سؤال
واحد، كيف لك أن تكون بهذا الهدوء؟ هذا
الإتزان!

وأنت الذي كان يقول لي أني أحبك ولكن
حبك لي انهيته في لمح البصر، أتدري
ماذا يا صاحب العيون سوداء، صدقتي
كان علي في تلك لحظة أن أصرخ في
وجهك، أن اصبّ الألم الذي أحسه في
قلبك، أن يعميك الاشتياق كما كان يعميني
لرؤيتك، أن تخونك البلاد التي لطالما كنت
تظنها وطنك و تلك الجبال التي تتكوى

عليها وقت حزنك لتحس بكل ضعفي حيث
افتقدتك، لطالما كنت اخبرك عن كل ما
يحصل لي، بأدق التفاصيل حتى أسرار
عائلي اخبرتك عنها، ولكن أنت ماذا
فعلت؟ جعلتني غريبة عنك، لي رغبة
في المشي تحت أرض لا تعرفني، أرغب
في صراخ بأعلى نبرة صوت قائلة:

لقد اكتفيت من شدة التفكير بك، حاولت
أن اتجاوزك و أنساك ولكن، قلبي هذا لم
يستطع، ليس هيّن أن تنسى شخص كان
في نظرك الحياة بأكملها ورغم هذا
جعلتني أنزف ألمًا و اندهشت و بقيت في
حيرة من أمري،

« أيعقل حقا انك احببت غيري »

وأنا التي كنت أخبره أنني أخاف أن يأتي
يومٌ و تأخذ فتاة ما مكاني ، ولزالت إلى
الآن لم أصدق خبر خطبتك ولو أتفق
العالم أجمع لن أصدق ذلك، ورغم هذا
عنيذة على أن تعود يوماً ما لا أدري ربما
بعد شهر ربما بعد سنة ولكن لست الفتاة
التي تستسلم بسهولة و تعلن تلك الراهية
البيضاء دليلاً على انهزامها ، غيابك
يقتلني في كل ثانية لا استطيع فعل شيء
سوى التفكير بك، أردت أن أصاب
بزهايمر ولكن الأمر لا ينفع ألم يخبرك
مظهري ونقصان ضعفي و تلك الحقائق
السوداء تحت عيني بأني حقاً متعبة

منهكة، ألم ترى أن أحلامي بعثرت و
تبخرت؟

ألم ترى عيناى ذبلت بعد رحيلك؟ ألم
أخبرك عن وجهي رأسي و كرهني الشديد
للضوء؟

وعن الضجيج و رغم هذا ها أنا أنك
عيناى و أكتب لك

ألم آتى فى بالك أبداً؟

ألم تقل كيف حالها و حال قلبها و حال
عينها و حال نفسها؟!

ألم تقل ماذا لو أن القدر خطفها منى؟

ألا يتحسّر قلبك على حقّا حينها، ألم
يؤلمك قلبك بهذا الغياب، أنت لا تعلم معنى

أن تبقى وحيد بلا رفيق أو صديق فقط
هكذا وحيد.

ورغم هذا جعلتني أنزف ألمًا...

ألم يؤلمك قلبك بهذا الغياب؟

أنت لا تعلم معنى أن تبقى وحيدًا بلا
صديق ولا رفيق فقط وحيد.

ثم كيف لك أن ترسل صورتي الشخصية
إلى خطيبتك و أنا التي امنتك عليها؟ و أنا
التي كنت افتخر بكونك شخص لا يؤذي
فتاة بصورتها أو حتى بعائلتها، ألم اطلب
منك شيء لقد طلبت عائلتي؟ أقسم لك أن
قلبي يحترق و بشدة أقسم لك بذلك.

أين هي مبادئك عندما قامت خطيبتك بشتم
والدي، أين كنت أنت أم أن مبادئك لا
تعرف الغضب سوى علي؟

واسفاه!

عندما قلت لي غيري نفسك غيرتها و
تغيرت نعم لقد اصبحت واعية أكثر، متزنة
ولكن عندما تغيرت قمت أنت بإفلات يدي
وتركتني في جحيم الأسئلة

الذي يكرهك لا يتصفح حسابك كل يوم
يقرأ كلماتك فتهداً نفسه، الذي يكرهك حقاً
لا يشاهد فيديو هاتك التي تضعها عبر
اليوتيوب، الذي يكرهك حقاً لا يفعل هذا و
إنما هو أحبك على رغم من اذلال جميلاتك

لي وهكذا ولازلت عزيز المقام فعسى
المقام بالمقيم يليق!

كفأك انتصارًا و كفاني هزيمة، دعنا
نتعادل ولو لمرة واحدة، أحيانًا اتساءل و
أقوم بلوم نفسي لأنني خيبت ظنك بي
أعاقبها دومًا لأنني جرحتك، وصلت
لدرجة أن أقوم بجرح وجهي، لقد مرت
علي فترة لا يعلم بها إلا الله، لقد حدثت الله
عن كل شيء من بداية تعارف إلى نهايته،
أقول: (ربي اخطأت و جرحته ولكن إلهي
إنني لا استطيع بدونه ياارب كما جمعت
يوسف بيعقوب أجمع بيني وبينه، أدعوك
يا الله أن تحميه بسورة الناس و الفلق
ياارب أتوسل إليك أن اجتمع به ثانية،

عقلي، الأولى تراهن على البداية و الثانية
تعلم خيبة النهاية.

يا وتيني_شريان متصل بالقلب إذا انقطع
انقطعت عن الحياة _ في إحدى ليالي
زمهرير الباردة بكيت جفت عيناى، هل
ابكي على فراقنا أم على خطبتك؟

وهااا انا اكتب لك ثانية و الساعة تشير
إلى الواحدة تمامًا، جالسة في سرير
غرفتي التي كلها عتمة.

مسكت هاتفى و إذ بي أدخل مذكرتي
لأدون لك:

أريد اخبارك أنى لم أخذ الأدوية الخاصة
بعينيياى اللتان بات عليهما الإرهاق
الشديد، و يدي تؤلمني كلما اردت الكتابة

ولكن اتجاوز ذاك الألم فقط لأكتب بضعة
سطور، وصلت إلى حقيقة مفادها كالتالي:

لقد كنت فتاة غبية أتدري ذلك؟

كيف أفرط في صديقتي وصال في زمن
كان علي أن أختارها؟ في زمن كان لا بد
لي أن اجعلها من أولوياتي لكن أنا
حاربتها بسبب غيرتي زائدة عن اللزوم،
لقد فرط في قلب جوهره عظيمة فقط
لأجلك ولأجل ألا اخسرك، ولأجل أن تبقى
بجانبي تكن لي وحدي لطالما كنت أحبك
وبشدة!

أتدري ماذا؟ أنا حقًا من أعماق قلبي آسفة
لأنني سمحت لغيرتي أن تعمي عيناى، أنا

أسفة لأنني يومًا ما تركت صديقتي، أو
عفواً اعتذر تركت اختاً لي!

هي استطاعت أن تغفر لي رغم كل شيء
ولكن أنا لم استطع مسامحة نفسي بعد و
أسأل الله أن يغفر لي.

لكن وعدت الله أنني لن اتركها ثانية، إنها
أيامٌ ثقالة بالنسبة لي و صعبة أيضاً ما بين
مرض و فراق و مشاكل عائلية، صدقتي
و كأن العالم أجمع اقسم على ان يجعلني
حزينة، إنها أيامٌ ثقالة هونها يا الله.

وتطيب الحياة لمن لا يبالي أيا ليت بالي
لا يبالي.

نعم أيا ليت بالي لا يبالي.

أود أن أطرح عليك سؤال:

لطالما كنت تود رحيل و كنت على يقين
من ذلك إذا لما جعلتني اتعلق بك و بهذا
الأسلوب؟

حسنًا انتهت رسائل و عانيت من فراق
سبعة أشهر و أنت في الجهة الشمالية و
أنا في الجهة الغربية و توقفت المشاكل
انتهت الأكاذيب و بعض الحقائق قطعت
علاقتي بالكثيرين كالأخت عائشة و
الأخ رائد و حقيقة عندما رحلت كنت أود
وبشدة معرفة اخبارك، من ناحية الصحة
و مرضك و هل أنت حزين أم سعيد، بربك
ألم ينكسر شيء في داخلك ألم تشتاق أبدًا
لي؟

أحقًا لم تكن تستطيع إرسال رسالة لي فقط
لتطمئن؟

أيعقل قلبك ذاك نسي من تكون خلود؟

بالله عليك ألم آتي أبدًا في ذاكرتك؟

ذات مرة خطرت لي فكرة ماذا لو أرسلت
رسالة قصيرة إلى أطف أخ كتافي، ثم
تأتي فكرة الخوف و الرعب منك لأنني
أعلم جيدًا خطأ واحد فقط مني أنك ستدمر
حياتي، كلما أحاول الاقتراب منك أذكر
تهديدك لي بعائلتي و أنني إن لم ابتعد
عنك أنك ستذهب فورًا و بسرعة البرق
تخبر أخي و هكذا أنا أخسر عائلتي التي
لظالما لم أكن أود أن تتأذى بسببي.

وهكذا وضعت تحت الأمر الواقع و بين
خيارين: إما عائلتي أو أنت، و لكن
اخترتُ عائلتي و أيقنت أنه لا أحد يحبك
في هذا العالم بقدر ما تحبك عائلتك،
هاهي أمي(هي أمي ومأمَن).

خلود/ الجزائر

سامي ساوات

بقينا بنخاف

بقينا بنخاف نتعلق بزول معين بقينا
بنخاف نرتبط بزول بنخاف من الوجد من
الخدلان من الضربات القوية من الزعل
الكثير من خيبة الأمل من الطعنات بقينا
أي علاقة متشبثين فيها بخيط بقينا
متوقعين أي شيء من أي زول لا يوجد
أنتم ماف حبيب ماف عزيز الناس كلها
واحد لأنها فالنهاية ح تخليك بس تختلف
الطرق والأسباب ماف زول دايم ليك كلهم
حيمشو صحبك العزيز حياييك وصحبتك
حتتغير عليك وأهلك حيشغلون منك حبيبك
حيفتري عليك بقينا مستعدين نخسر كل
الناس ومتوقعين أي شيء من أي زول لانو

بقينا في زمن كسر الخواطر بقى فيهو عادي

سامي سادات/ السودان



سرپلٽه ڪعوس

اطلب الغفران

مرحبا أني جئت لكل مرة أطلب السماح
منك وعفوك أتوه فتريني أعود إليك
أتمس الهداية بالأمس من ارتكزت عليهم
ونحت منهم قطعة خشب أمشي بها وأنا
العمياء من الثقة والحب دفعوني من
جبلهم التي تفتنت مودة بصنعه لهم إلى
واد لا يعرف قطرة ماء أنا اليوم أعيش
نصف سلام ونصف حرب صوت
ضحكاتهم أصبح كآزير الرصاص
الدرويشي بعدما كان لي نعمة لا تتوقف
أحانها عن الغناء والرقص ودعائهم
وكلماتهم أصبحت تعويذة سحر بعدما
كانت بلسما لقلبي جناتهم أصبحت لي

جحيما تعلمت الحب بهم لكن أخذت خبرة
عن الحق منهم تـلذذوا بآلامي وتوسدوا
بأحزاني أرادوا قتل روح لا تشبه أرواحهم
فتفاجئوا بأرواح تسكن روحها

سهيلة كعوس / الجزائر

بارة فاطمة الزهراء

لماذا أنا هكذا

الأسئلة تأتي كل يوم من عدة أشخاص

لماذا تحبين العزلة ... لماذا أنت قليلة

الحركة وكثيرة الصمت

لماذا لا تكونين صداقات كثيرة لماذا أنت

ذات قلب قاس وعديمة الإحساس لماذا،

لماذا، لماذا

لكن لم يفكر أحد أن يسألني لماذا أنتي

هكذا؟

أنا أحب العزلة لأنها ملجئي الوحيد

أنا قليلة الحركة وكثيرة الصمت لأنني أحب

الهدوء

أنا لا أكون صداقات كثيرة لأنني تعرضت
للخذلان، الخذلان شعور صعب حقا خاصة
من الأصدقاء يجعلك تفقد الثقة بكل شيء
حتى معاملتك سوف تتغير، ستتغير كليا
لكن للأفضل، الكثير من الأمور ستظهر،
الكثير من الأقنعة ستسقط، الكثير من
الوجوه ستكشف

إنه شعور صعب للغاية، حتى الكلمات لا
تكفي لوصفه

لكنني لست ذات قلب قاسي، وعديمة
الإحساس أنا أخاف كثيرا من الخذلان

بارة فاطمة الزهراء/ الجزائر

آمنة نور الدين

أسيرات أحزان

وعن أشياء تؤلمنا ولا نبوح بها، عن كل
حرقه تصيب الفؤاد فيتألم وجعا، عن كل
كسر لم يلتئم وجرحا لم يشفى بعد، عن
كل ما بداخلنا من خذلان ولا توجد كلمات
لوصفه

أمسكت بقلمي ويدي ترتجفان، وددت لو
أكتب اليوم عن الخذلان، ولكنني لم
أستطع

لقد قطع قلبي إلى أشلاء، حتى صار
الحزن يسكن أعماق قلبي

لقد خذلتني الحياة كثيرا، خذلت من أقرب
الناس لي، كانت أقوى صدمة مررت بها

في هذه الحياة، لم أعد أستطيع النهوض
مجدداً، أصبحت جثة هامدة نزعنت منها
الحياة، تذوقت مرارة الحزن، لقد تحطم
قلبي

فمرحباً بالخذلان، ها أنا الآن أقف جبلاً لا
يهتز أبداً، ولم يعد لي شيء لأخسره من
الآن فصاعداً

آمنة نورالدين / السودان

آفاق المعزز

شيفرة الخذلان

يبدو عليه أنه سوداني الجنسية، نعم أنا متأكدة أنه كذلك، ولكن كيف سأفتحه في الأمر؟

سأجن من كثرة التفكير والحديث مع نفسي من الأفضل أن أتوجه صوبه وأجرب الحديث معه هذا أفضل كثير من حوارات دماغي.

_ السلام عليكم.

_ وعليكم السلام ورحمة الله.

_ أنا عائشة مصطفى، سأبشر في الحديث دفعة واحدة لأقطع حبل التساؤلات الذي يدور في رأسك الآن؛ من هذه الفتاة،

وماذا تريد مني؟ أنا يا سيد قصدتك من
بين كل الجالسين في أمر لا يستطيع أحد
سواك أن يساعدي فيه.

_ لا أملك أي مانع يا آنسه، ولكن لماذا
أنا وحدي من يمكنني مساعدتك؟

_ السبب في ذلك جنسيتك، ألسنت سوداني
الجنسية؟

_ نعم أنا كذلك.

_ الحمد لله لقد أصبت لطالما ما كانت
وما زالت ملامحكم تميزكم عن كل
الشعوب. الأمر الذي قصدتك فيه يا...

_ عمران، اسمي عمران محمد.

_ تشرفت بك، حسناً يا عمران أريد منك
أن تساعدني في شيء هو أشبه بحل
الشيفرة بالنسبة لي، أما بالنسبة لك لا
أظن، بحوذتي الآن دفتر كُتب بداخله
بلغتكم السودانية، وأنا بكل صراحة لا
أجيد هذه اللغة ولم أستطع أنا أفهم ما
بداخل هذا الدفتر، ما بداخل هذا الدفتر
يعنيني للغاية فهو لصديقة مقربة لي من
أصل سوداني كُنّا نعمل سوياً، كانت هذه
الفتاة تحمل عينها حزن عميق، كلما
سألتها عن سبب حزنها كانت تكتفي
بالصمت، ولأتني يهمني أمرها للغاية أريد
أن أعرف سبب حزنها هذا ولقد علمت

مؤخراً أن هذا السبب موجود في هذا
الدفتري.

_ هذا دفتر يوميات، أليس من غير اللائق
أن تفتح دفتر يومياتها ونقرأه؟
_ لا هي على علم بذلك.

_ إذن لماذا لا تشرح لك هي ما بداخله؟
_ لأنها فارقت هذه الحياة منذ أسبوع،
وتركت لي هذا الدفتري بداخل صندوق
وأعطته والدتها قائلة لها: أمي؛ أحس
أنني لست بخير، إن أصابني مكروه
فلتعطي هذا الصندوق لعائشة، قالت هذا
الكلام لوالدتها قبل إسبوعين من وفاتها.
هذا ما قالته لي والدتها بالضبط والدموع
ملء عينيها.

_ أنا آسف لم أكن أدري، رحمها الله.

_ لا عليك، أمين، كان بداخل الصندوق هذا الدفتر ومعه ورقة مكتوب فيها: "عائشة حبيبتي هنا سبب حزني الذي لا يمكنني البوح به، ربما دفترتي أكثر جرأة مني في البوح، أعلم أنك لا تجدين اللهجة السودانية ولكن أرجوك لا تستعيني بأمي أو بأحد أفراد أسرتي لفهم ما به، يكفي عليهم حزن فقدي لا أريد إحزانهم أكثر.

رجاءً ربتي على قلب أمي، أعلم أن قلبها مفظور للغاية، قولي لها أن نمارق تحبها ويحزنها رؤية الحزن مرسوم على وجهها"

_ تفضلي هذا المنديل يا آنسة.

_شكراً.

_حسناً يا آنسة عائشة أنا لا أملك أي
مانع في مساعدتك، لكن لدي موعد بعد
عشرين دقيقة من الآن، ومن الواضح أن
هذا الدفتر يحتوي على الكثير لا أظن أن
عشرين دقيقة تكفي لقراءة ما به.

_حسناً، ولكن متى سنلتقي مجدداً؟

_غداً إن يناسبك الأمر في نفس هذا
المكان والزمان.

_يناسبني للغاية، شكراً لك.

_العفو يا آنسة، إنه الواجب.

الثامن عشر من يناير

الثامنة صباحاً

حديقة أرض العجائب

أنقرة

تركيا

__بالفعل لن يأتي، لقد كنت بلهاء للغاية!

__لا لستِ بلهاء، لقد أتيت، أعتذر عن
التأخير.

__لا يهيك الأمر، تفضل إجلس.

__أين هي شيفرتك؟

__ماذا؟

__أقصد الدفتر.

__اااا، ها هو تفضل.

حسناً، سأقرأ ما بداخله بصوت مسموع لك، ثم بعدها أشرح لك م قرأت.

إتفقنا، هيا إبدأ

مكتوب في أول صفحاته

الأول من يناير

"بريدك كلي من قدمي لسببية رأسي"

أظن أن صديقتك كانت مغرمة بشخص ما.

من أول سطرين كيف عرفت؟ وليس

شرط أنها تتحدث عن حبيب ربما صديق؟

"بريدك" هي المفتاح أنه شخص بمكانة

حبيب، في بلدنا نحن في الأغلب لا نقول

أحبك، بل نقول بريدك، أي أن الريدة تعني

الحب وهي كلمة مشتقة من الفعل يريد
فيها الطلب والتمني، صديقتك يا آنسه
تمكن بداخلها هذا الحب للحد الذي قالت
فيه "من قدمي لسببية رأسي" أي من قدم
رجلها إلى شعرة رأسها، لك أن تتخيلي
لأي درجة أحبته؟

حَقاً أنه محظوظ.

العاشر من مارس

"بقيت لي إنت واحد و بس و بيك قصرت
حد الشوف"

هو فقط لا أحد غيره! هذا ما تعنيه هنا.

يعني أنها بلغت به حد الإكتفاء؟

بالضبط.

هذه الصفحة تبدو أنها بداية قصة الحزن.

_ هيا إقراها لي.

_ منتصف أغسطس

"ساب البلد !

بكت الدموع وريدنا النبيل"

قلبي برحيل أحمد منظر، بس المصبرني
وعده برجوعه القريب، رجوعه لي
ومزفوف لبيتنا عريس.

_ أحمد إذن هذا هو اسمه.

_ أجل، من الواضح جداً أنه سافر ووعدها
بالرجوع قريباً، ولكن ليس رجوعاً عادياً
وعدها بالرجوع إليها ليرتفع مقامه عندها
من حبيب إلى زوج.

_ اممم، وعدھا بالزواج لقد فهمت.

_ الخامس من ديسمبر

الشهر الرابع على فراقك يا حبيبي، أي شيء بقت باهته، بقت بتمشى كثير في الشوارع وبشوفك في كل ماري، يومي بزور مقهانا الشاهد على حينا، للحظة دي بتذكر في أول يوم مشيت فيه بعد سفرك ما لقيت أي إهتمام منه ولا جاء العامل يأخذ طلبي، قلت ده أكيد بسبب سوء الخدمه، شلت بعضي عشان اعاتبه، رد لي" عذراً سيدتي ظننت أنك تنتظرين ذاك الشخص الذي طالما إحتسبنا القهوة سوياً" ما نطقت بأي حرف لكن دموعي

النطقو، شلت شنتطي ومرقت من المكان
طوالي.

يا إلهي، لغتكم أصعب من دروس
الإنجليزية.

لكنها عميقة المعنى، وما كتبته صديقتك
هنا عميق للغاية فهل تسمحين لي أنا
أقراه بلسانها باللغة الفصحى وليس
الإكتفاء بالترجمة فقط.

لا بأس.

"الشهر الرابع على غيابك يا حبيبي، كل
شيء أصبح باهت، أمشط الشوارع وأراك
في كل الماره، أزور كل يوم ذاك المقهى
الذي شهد على حبنا، لأن ما زلت أذكر
أول يوم زرت فيه المقهى بعد سفرك لم

يأتي العامل ليأخذ ظلبي ظننت أنه بسبب
سوء الخدمة، تحركت نحوه معاتبة إياه،
فقال لي : عذراً سيدتي ظننت أنك
تنتظرين ذاك الشخص الذي ظالمنا
إحتسيتما القهوة سوياً" لم أتفوه بحرف
بل تحدثت دموعي، حملت حقيقتي
وغادرت المكان على الفور"

_ أحسست بوخزة في قلبي.

_ لهذا أصريت أنا أقراه لك بلسانها
لتحسي بما أحسست به عند قرأتي إياه.

_ أكمل بهذه الطريقة، أريد أن أقاسمها
ذلك الحزن الذي ظالمنا رفضت أن
تقاسمني إياه في حياتها.

_ الأول من أغسطس

قربت تتم سنة بعد ده، والقاطع قلبي أكثر
أخبارك المقطوعه، معقوله تكون نسييتي؟
وبقيت في سلة المهملات؟ بس أهون على
تكون نسييتي من إنو يكون حاصك
شيء.

بتمنى تكون كويس.

"لا رسالة تجيني منك، لا خبر يطمني
عك"

_ لم أفهم، لكن أظن أن القصة تزداد حزناً.

_ قارب رحيلك أن يتم سنة، ما يقلق قلبي
أن التواصل بيننا مقطوع، أيعقل أن أكون
في مكب النسيان بالنسبة لك؟ من الأفضل
لي أن أكون منسية عندك عوضاً من أن

يكون هناك مكروهاً أصابك، أتمني أن
تكون بخير.

"ليس هناك رسالة تصدر منك، ولا يوجد
خبر عنك يطمئني على حالك"

_ أيعقل كانت تحمل كل هذا الألم في
صدرها، ما أثقل حملها هذا !

_ هكذا هو الحب.

الرابع من أكتوبر

أحمد رجع!

لمحتته من بعيد وأنا قاعدة في المقهى،
متأكده إنو كان هو لو عيني غلظت في
عرفته قلبي ما بيغلظ. كنت عايزة أجري
ليه بس في شيء جواي منعي؛ إنه ليه م

كلمني برجوعه؟ حالياً أنا بكتب وحاسه
بالندم إني م جريت ليه في وقتها، خايفه
أكون ظلمته، بس بكرة في نفس المكان ح
أنتظره متأكده إنه ح يجي، أصلاً من زمان
ده مكانه المفضل.

"صفقت بالفرحة روعي لما شخصك طلّ
وحضر"

"أشوفك بكره في الموعد"

"أريتو باكر يكون هسه"

لقد عاد أحمد؟ هذا فقط ما تمكنت من
إستاعبه، الحمد لله هيا إشرح لي ما تبقى
بسرعة.

نعم لقد عاد أحمد.

لمحتته من على البعد بينما أجلس في المقهى، كنت متأكدة أنه هو، فإن أخطأت عيناى في التعرف عليه قلبي لا يخطيء البتة، هممت بالركضت نحوه لكن شيء ما بداخلي منعني، أظن أن ذلك الشيء عدم إخباره لي بعودته؟

الآن أحس بالندم!

لماذا لم أركض له؟ يتتابني الشعور بالخوف، أخاف أن أكون ظلمته، سأنتظره في الغد في المكان ذاته، سيأتي إنه مكانه المفضل.

صفت روعي فرحاً عندما طلّ وحضر شخصك

القائك غداً في الموعد

يا ليت الغد كان الآن

_الخامس من أكتوبر يا للهول!

نعم لقد تذكرت وقتها لقد كنا على موعد مهم مع أحد زبائن الشركة التي نعمل فيها، أرسلت لي رسالة مساء الرابع من أكتوبر: "عائشة لا أستطيع أن أكون برفقتك غداً، آسفة جداً الأمر ضروري للغاية من فضلك تولي الأمر وحدك، أكرر إعتذاري" حاولت الإتصال بها كثيراً لكن لم يكن هناك رد، حاولت لإسبوع، فمن بعد هذه الرسالة لم تأتي للشركة لمدة أسبوع بل وأغلقت هاتفها، أظن أن الأمر كان يتعلق بهذا اللقاء، أكمل أكمل يا

عمران يتتابني الفضول كثيراً عما حدث
معهما.

_الخامس من أكتوبر

جاء وأريتو كان ما جاء!
كوركت ليه:

"يا أحمد، يا أحمد!"

إتلفت لي وصدمني إنه واصل مشيه كأنه
دي ما أنا نمارق روحه!

جريت ليه وكوركت ليه تاني:

"يا أحمد أقيف"

وقف وقالني :

"معليش، نحنا بنعرف بعض؟"

قلت ليه:

"يا أحمد بلاش هظارك ده؛ لأنو أنا أصلاً
زعلانه منك قاطع خبرك مني ولمن جيت
ما كلمتني، بعدين إنت ليك كم من جيت؟"

رده قسم قلبي نصين:

"هل لازم أكون بعرفك لهسه بسبب إنو
زمان كنت بعرفك، هل في شرط زي ده
في الحياة؟"

يا نمارق بصراحه أنا فتحت صفحة جديدة
في حياتي وما عايز أي حاجة من زمان
في حياتي الجديدة"

ردت ليه بأعلى حس عندي:

" ما هذا لابس قميصك الأزرق حق زمان
نفسه، وساعتك الفضية الإخترنها سواء،
وعطرك ياهو ما غيرتو، حتى جيت راجع
للبلد دي نفسها ما غيرتها، ليه جات علي
أنا؟

مش أنا كنت الأساس في حياتك؟

ولا كان ده كلو كضب؟"

ورده المرة دي كان نهاية لكل شيء حتى
حياتي حسيتها إنها خلاص وقفت هنا:

"ببساطه؛ لأنني عرست"

أديته كف وقلت ليه:

"دي هدية عرسك، ربنا يسعدك"

_ الأمر يزداد سوء إيس كذلك؟

=نعم، سأوضح لك:

"أتي وليته لم يأتي!

ندهت له:

أحمد، يا أحمد

إتفت ناحيتي، وسبب لي صدمه أنه
إستمر في مشيه ولم يتوقف، كأنني لست
هذه أنا، نمارق روحه!

ركضت نحوه وندهت له مرة أخرى:

يا أحمد، توقف.

توقف وقال لي:

أعذر، هل نحن نعرف بعضنا البعض؟

أجبتة:

توقف عن مزاحك هذا يا أحمد، إنني
بالفعل حزينة منك؛ منذ فترة والتواصل
بيننا معدوم، ثم إنك لماذا لم تخبرني بأمر
عودتك؟

أجابني برد قسّم فؤادي لنصفين:

هل يفترض بي معرفتك الآن، فقط لأنني
كنت في الماضي أعرفك؟

هل يوجد شرط هكذا في هذه الحياة؟

نمارق؛ بكل وضوح لقد بدأت صفحة
جديدة في حياتي، ولا أريد أي شيء من
الماضي فيها

أجبتة بصوت مرتفع:

قميصك الأزرق نفسه، ساعتك الفضية
التي إخترتها سويًا، عطرك ذاته لم
تغيره، حتى إنك عُدت إلى هذا البلد نفسه،
لماذا فقط أنا؟

أو لم أكن أنا الأساس في حياتك؟

أم كان هذا مجرد كذب؟

إجابته هذه المرة، كانت النهاية لكل
شيء، حتى حياتي أحسست أنها توقفت
هنا:

ببساطة؛ لأنني تزوجت.

صفته على وجهه، وأعقت قائلة:

هذه هدية زواجك، أسعدك الله.

يستحق بدل الصفة ألف صفة، ياله

من وقح، هل كتبت شيء بعدها؟

_ نعم، دعيني أقرأ لك

الثالث من يناير

"لكني ما لقيتك معاي"

خذلان أحمد لا يمكن في يوم أنساه؛ بسببه

أنا بقيت ما عندي ثقة في نفسي ولا في

الحواليني !

كل ألوان الحياة بقت عندي أسود وبس،

وأنا مفتحة عيوني بشوف ضلام، ضلام

من القهر علي نفسي وضعي ماشي

لأسوء، ما قادرة أتجاوزه الحصل!

"نفسي في داخلك أعين" كيف قدرت
تعمل فيني كده!

بدأت القصة في يناير وشكلو النهاية
برضو، قلبي بقول لي كده.

_ليتي لم أحاول فك هذه الشيفرة.

=يمكنني التوقف وعدم شرح لك هذا
الجزء الأخير لو أردتي ذلك؟

_بنفسك قلتها إنه آخر شيء، هيا إختم لي
هذه القصة المأساوية.

_ "لم أجدك برفقتي

خذلان أحمد لا أستطيع نسيانه؛ بسببه
أصبحت عديمة الثقة في نفسي وفي من
حولي!

ألوان الحياة حالت عندي للون الأسود
فقط، حتى وعيناي مفتوحتان أرى ظلام،
ظلام من القهر على نفسي، حالتي تزداد
سوءاً، لن أستطيع تجاوز هذا الأمر!

أتمنى النظر لداخلك، كيف أستطعت أن
تفعل بي هكذا !

بداية القصة كانت في يناير، وأظن النهاية
أيضاً، قلبي يحدثني هكذا"

لقد أحست!

بماذا أحست؟

بصراحة أنا لم أفهم آخر سطر من هذا
الدفتر؟

_ أحست بموتها، أحبتّه في يناير وخسرت
روحها في يناير، لقد توفيت نمارق في
العاشر من يناير.

_ رحمها الله مجدداً، وألهمك الصبر يا
آنسه، جل ما تحتاجه صديقتك الآن
الدعوات، ادعي لها بدون توقف.

_ إن شاء الله، شكراً لك يا عمران، سررت
بمعرفتك

_ وأنا أيضاً.

آفاق المعز/ السودان

زهرة بن شولته

خيباتي سبب معاناتي

في الكثير من الأحيان أتذكر تلك الخيبات التي مرت بها في حياتي، كثيرة هي منها ما كان سبب الغير ومنها خيبات قمت بها أنا، لم تألمني خيبات تسبب بها أشخاص آخرون بقدر ما ألمتني خيبات نفسي، الناس الذين من حولي لا يعنون لي الكثر وأتوقع منهم كل شيء، لكن من المستحيل أن تتوقع أن تفقد أملك بنفسك، دائماً أحلم وتكبر تلك الأحلام بداخلي لكنها لا تتحقق وهنا الصدمة، أنا الآن لا أتمنى أي شيء ولا أحلم بشيء أعيش هكذا فقط، أعيش أياماً متشابهة، مللت من هذا الروتين لكن

الملل يبقى أحسن من أن أعيش خيبات
متكررة.



صديق سيئ

خذلان صديق

عجبا من ينظر إليك بنظرات مليئة كره
وحسد وظلمات يتبعك بحقد يمشي معك

خطوات ترى وجهاً طيباً يحكي حكايات

يقدم من أجلك تضحيات لا تعلم أنت أي

معنى حسب الصفات

لكنه له وجه كله خداع وخيانات قلباً

أسود يخفيه حتى النهايات

يشرق معك كل يوم يقول كلمات

كله غش وافتراءات

يبعدك عن الحق بأبهى العبارات

تعتبره صافي النيات

شخصاً ذو وجهين لا يحب لك الخيرات
يتسلى معك بأبهى الحركات يحكي عاطفة
كلها إضرابات

يجلسك ويقدم لك الميزات
في وقت الضيق يستعمل الحجات
يدخلك في العديد من المشكلات
بئس رفيق كله مصالح وغايات يصل بك
إلى أهداف وغايات
صديق خائن حياته ملخصات يقدم لك
الشر ويكثر المنكرات

شرس غريب قبيح المعاملات
ابتعد عنه ولا تنتظر منه المعجزات

علمت أنني قوية

عندما توقفت عن البكاء

على من تركوني وحيدة

علمت أنني قوية

عندما صبرت عن الخذلان الذي تعرضت
إليه

علمت أنني قوية

عندما ابتعدت عن رفيقات السوء

علمت أنني قوية

عندما تخطيت الظروف الصعبة

علمت أنني قوية

عندما صبرت على الأذى

وأنا اليوم قوية وأشعر بالراحة النفسية،
لأن لا شيء يبدوم وكل قلب مع الله لا
يتأذى، مهما تعرضت لخذلان فالحياة
تجارب كل تجربة تعطيك درسا رغم
صعوبة التحمل، أترك كل شيء إلى الله
فهو يمهل ولا يهمل

زهرة بن شولة/الجزائر

ندى زحمر

خذلان على هيئة ألوان

ألوان خذلانك لونت لوحة حياتي،

فكستها ألما وبهتانا

سلمتك لوحة حياتي ومعها فرشاة تلوين

ولم أتوقع منك هذا اللون من ألوان

الخذلان

كانت تتراقص في مخيلتي ألوان لوحة

زاهية بعد أن تنتهي منها،

ولكن كانت المفاجأة أكبر من التصديق

لوحة حياتي الزاهية ماطخة بالأسود

والرمادي

بصمة خذلان عزيزي تزينها، وتوقعه في
أسفلها، واسمه مخطوط في منتصفها كأنه
يقول نعم أنا الفاعل

أجازني بالخذلان؟

أنت يا من سلمت مفاتيح سعادتني وحرزني
أهكذا تتركني غارقاً في بحر خذلانك ؟
أتكسر المفتاح بداخل القفل وتتركني دون
طوق نجاة؟

كنت سبب ابتسامتي وسر سعادتني

أما الآن فأنت أول أسباب تعاستي

أنت يا من أمنتك على قلبي وأسكنتك فيه
أهكذا تتركني غارقاً بين أمواج خذلانك

أصارع خطر الموت بين كلامك الجارح
وفلاتك المستمر؟

أنت يا من مسحت على جروحك، وهدأت
من زحمة أيامك، ورسمت ابتسامتك التي
تتباهى بها، وخططت لك طريق النجاح
بكل حب أتأطخ طرقاتي وحياتي بخذلاتك
البشع

ألا ترى ملامحي المملوءة بالعتاب؟

ألا ترى الجروح التي تكسو ملامح
وجهي؟

ألا ترى ملابسي كيف أصبحت مباللة من
بحر خذلاتك؟

ألا ترى الكم الهائل من أطواق النجاة التي
تتراقص فوق بحر الخذلانك وتمد لي
يديها كي تنتشلي منه؟

وأنا بكل إصرار أبحث عن طوقك بينها
ولكن بلا جدوى

ألا ترى إصراري وغرقني وتهاوي داخل
هذا البحر؟

ألا ترى عناد المستمر وتمسكك بموج
خذلانك المحيط بي؟

ألا ترى الصراع المستمر بين كبريائي
وعاطفتي المدمرة؟

إذا أصبحت معذباً بعد أن كنت حبيباً لقلبي

أتتضم لي أبيات الحب وخذلان يغطي
حياتي من رأسها إلى أخمص قدمها
أتجراً على المرور بجاني وجروحي
تنزف بسببك؟

عزيزي يا صاحب الخذلان لقد انتهت
المعركة يئست من نيل خذلانك
لم يعد جسدي يتحمل المزيد منها
أكاد أتهاوى أليست هذه الأرض واسعة؟
مالها لا تسعني؟ مالي أجذك وخذلانك بكل
زواياها؟

أنا حلم باهت

أنا خذلانك القاسي

أنا كلامك الجارح

أنا فلاتك المستمر

ألا ترى ملامحي الباهتة؟

ألا ترى جروحي النازفة؟

ألا ترى دموعي المتركمة؟

ألا ترى الخيبيات المقدسة فوق رفوف
حياتي؟

ألا ترى خذلانك كيف لطخ ماضي
وحاضري ومستقبلي؟

ألا ترى أصابعي مبتورة لكثرة الكتابة عن
خذلانك حتى أشفى منه؟

اتركني وأرحل

أليست أرض الله واسعة؟

اترك لي زاوية منها

زاوية صغيرة لا توجد فيها أنت وخذلانك
وكلامك الجارح وفلاتك المستمر اتركني
أموت بسلام

أنت يا صاحب الخذلان أبشع المسميات
وأكثرها ألماً وأنا جرح يتجدد كل ما مر به
طيف خذلانك

من أغرب أنواع الخذلان

للخذلانِ أنواعٌ، وخذلانك أكثرها عذاباً

خذلانك أتى على هيئة إفلاتٍ مستمرٍّ وكلامٍ جارح خذلانك يا أنت مستمرٌّ على الدوام لا يغادرني ولا يتركني، متشبَّثٌ بك، — ظلي لا أستطيع الإفلات منه ولا أستطيع التعايش معه، خذلانك قاسٌّ مثل رياح الشتاء بزمهريرها ورياح الصَّيف بلهبها، خذلانك عصيٌّ عن الفهم أنت لم تخذلني برحيلك فأنت معي على الدوام أنت وكلامك الجارح وإفلاتك ثم عودتك. وطلاسمك الغير مفهومة.

ألا تستطيع أن تكون لطيفاً مرة واحدةً
فقط! اسندني بكلمة لطيفة تخفف عن قلبي
وطأ كلماتك القاسية

خفف من إفلاتك المستمر وكلامك الجارح

هل عليّ أن أذكرك أنني إنسان عجيب هو
أمرك كاتبٌ مثلك لا يميّز بين البشر؟

ألا تشعُرُ بمشاعري المدمرة بسبب
كلامك؟

هل عليك أن تخذلني بكلامك باستمرار هل
عليك أن تصفني بأوصافٍ جارحةٍ على
الدوام؟

هل عليك إفلاتي لأتفه الأسباب؟

لعجيبٌ هو أمرُك! أتعشقُ تعذيبي؟ تتحدث
عن الخذلان انظر إلى نفسك واجعل من
حروفِ إسمك عنوان الكتاب وكلماتك
الجارحة وإفلاتك المستمر محتواه أمّا عن
الغلاف فضع صورة هامش عليه فهذا
سيفي بالغرض. لا تخذلني بكلامك على
الدوام لا تفلتني لأتفه الأسباب لا تذكرني
بعدم أهميتي حتى وإن كان من باب
الكبرياء، إن كنتُ ثقيلةً عليك لهذا الحدِّ
فأفلتني مرةً واحدة اتركني ولكن لا تتركني
عند الهاوية ما بين خذلانك وكلامك
الجارح وإفلاتك المستمر وصادقتك
الطاغية وتمسُّكك الغريب لا أستطيع
الإفلات منك، كلانا متشبث بالآخر.

حاولت فهمك وفهم خذلانك هذا ولكن أنت
عصي عن الفهم لو أنك تركتني وخذلتني
مثل بقيتهم لكان أهون على قلبي من
خذلانك المستمر وكلامك الجارح وإفلاتك
لي على الدوام. هل تريد أن تعلم مدى
وطأ كلماتك على قلبي؟ إنها مثل نفسي
جهنم واحد على هيئة كلام والثاني على
هيئه إفلات والسّلام على قلبي بينهما.
وأين السّلام وكلامك الجارح يرافقتي كلما
حاولت الاقتراب منك؟ أتت كلماتك مثل
رماح الغدر على صدري ألا تشعر بي؟

صدري تدمر من سهامك يا هذا. أرأف بي
أو أهجرتني هجراً بلا خذلان وكلام جارح.
ارحمني وأرحني، أخبرني بأي شيء يثبت

أن داخلك اهتمام ولكن لا تتركني وحدي
مع خذلانك ودموعي. بينما أكتب لك
نصوص وأسمع أغنية.

(خذلانك على هيئة كلام جارح خذلان
غريب مثل صاحبه)

ندى أحمد/ سوريا

بن أم العیر شیراز

عجيب أمرها

عجيب أمر هذه الحياة

غريبة هي حقا

نفرح للحظات ثم تصبح ذكريات

نطعن ونتألم فتصبح تحديات

نصمت ونحن نتألم

نعيش ودائما ما نتعلم

مال هذه الحياة مليئة بالتناقضات

تبدأ ببسمة لتنتهي بحسرة

نحس الحياة ربيع لنعلم أنها شيء مريع

نتعامل بنقاء ونأمل في العطاء

نقاسي مر البعد لنتفاجأ بالفقد

نتفاعل صبرا لنصطدم بالغدر

أمر غمون للعيش في هذا الواقع؟

ما هو الدافع؟

ألا نستطيع أن نحلم ونحقق؟

ألا نستطيع أن نظير ونخلق؟

لماذا دائما ما نترك في منتصف الطريق؟

نحارب لأجل الجميع ولا جميع يحارب

لأجلنا

إنه الخذلان

نعم لا شيء يعطى مجانا

كيف ؟

كيف استطعت فعلها ؟

كطفل بريء جاءك باكيا فصفته

كشخص مظلوم جاءك شاكيا فلم تسمعه

كثكلى موجهة جاءت تذكر فقيدها فلم

تهتم لها

كأي شخص عودته ثم خذلته

كأي امرئ أحب واهتم ثم طعن وخذل

كقلب محروم غازلته يوما بلهفة قائلا: "

أنت لي" وبكل وقاحة وسذاجة صدقك

فخذلته

كروح مغرمة صدقت المشاعر المقتعة

سلاما وطيبة

أتدري ماذا فعلت؟

أنت بهذا حطمت روحا وأصبت نفسا
وكسرت قلبا ودمرت حياة

أنت بهذا كذبت وتصنعت

أنت بهذا لم تترك مجالا أخرا لكي
يصفغني الآخرون مجددا

كنت أهرب إليك وأنا الآن أهرب منك

كنت أتحدث لك والآن أتحدث عنك

كنت مغرمة بك وأنا الآن متفاجئة منك

كيف للإنسان المحب أن يفعل مثل هذا
بمن يحب؟

كيف للإنسان أن يشيل القناع عن وجهه
ويظهر قذارته؟

كيف للإنسان أن يكون بكل هذه اللامبالاة؟

كيف للإنسان أن يتصنع في الحب؟

لماذا حتى يفعل الإنسان مثل هذا؟

تذكر ذلك جيدا: عندما يحين الأوان

سأبهرك بما لم تتوقعه يوما

سأخذك بنجاح مدمر

أعدك

بن أم العيد شيراز/ الجزائر

نغم سائر غانم

أبواب روما السبعة مقفلة

لا أدري ما بي

هل ثمة شيء يؤلم الروح أكثر من

فراقك؟!!

أهكذا يقابل الحب والود؟

والكثير الكثير من الأسئلة التي تراودني

وصوت التفكير الذي لا يعرف معنى

الراحة داخلي

ليشهد الله أنني بادلتك الحب بأضعافه

والعفوية بألف مرة

فلا أعلم من أين أتى كل هذا الإحباط

أيعقل أنه أتى منك يا كذبتني؟

حطمت داخلي وجعلت من فتاته سيجارة
تفخيها حين أردت

الكذبة التي عشتها على بصيص أمل
وكلمة دعاء مزقتني يا حرقه قلبي

كنت سندي وملجأئي حتى أصبحت داء
ذكرياتي

فماذا عن عيني التي اعتادت على السهر
أمام تلك الشاشة التي تتضح عيناك بها
أصبحت يتيمة تسهو هنا وهناك لتتجاوز
ما تركته من دموع بها

والتفاصيل يا وجعي ... ما شأنها؟

تفاصيلك كانت عنوان أحاديثنا ومصدر
ابتسامتنا التي كنا نخلق منها آمالنا

ونرسم مستقبنا حتى تحولت إلى نقاط
ضعف تهلك قلبي وتشوش مخيلتي
كنت الكذبة حتى كدت الحقيقة المرة في
حياتي

لا شيء من الآن فصاعدا
"فطريق العودة ها قد قطع وروما أقفلت
كل أبوابها"

غبار الذكرى

يقال إن: كل ما فات مات

أيعقل أن يموت كل شيء مر

أشياء تموت فعلا في الحقيقة لكنها لا

تموت داخلنا

كأنها هربت من الدنيا وقررت العيش

داخلنا

مثل وردة نسيت داخل كتاب من قبل

أحدهم، تحمل بين طيات أوراقها قصة أو

ذكرى أو ربما تاريخ

تاريخ رسخ في قلب قبل ذاكرة

يفتح الكتاب بعد برهة ملأتها الانكسارات

والدموع ... بعد أن يكون صاحبه معتقدا

نسيان كل ما جرى وأنه أصبح شخصا بلا
ماض

ماض تتجرع بشأنه آلاف أكواب النسيان
لكن بلا جدوى

ماض قاس وتاريخ يكسر

الجرح والندبة لا يزولوا مهما مر من
فوقهم بشر جل محاولاتهم انتشار الندوب
وزرع الأمل والابتسامة

فما هي إلا محاولات لا أكثر

رسائل الحب العتيقة ... الورد المنسية
طوق تعشش فوقه كلمات الحب ...
محرمة مجففة ... صورة يملأها الغبار،
كلهم داخل علبة

علبة

وما حال تلك العلبة؟

ما هي إلا مختصر رواية قديمة مقفولة
بيد صاحبها بعد أن تخلص عن قلبه وتركه
بداخلها

بعد أن قرر العيش وحيدا مكتفيا بذاته
والعلبة

نغم سائر غانم / سوريا

قبریل برائے سین

لأنتى كسول

صرخ الكون في وجهي وأهلك كل ما علق
في قرارتي من أمل، حطم عزيمتي بقسوة
ولوث أحلامي، من يوقف مقلتي عن
التعرق والتمزق الآن؟

كنت قبل هذا أسابق أسراب الفراش
ترحيبا بالفجر، مفعم بالأمل بريح الروح لا
أرى غير السعادة الخالصة ومزيج من
التفاؤل والحماس، كانت الرؤى جميعها
وردية زاهية، اعمل بجد تجده فعلت
وجددت، ثم لم أجد غير ترقب الشروق،
فقدت نفسي عند مفترق الطرق فرحت
أتخطب بالمارة.

مللت الانتظار، امتعضت ليلا حالكا أحل
يأبى أن ينقشع، آمنت أن ضوء النفق
سراب عكسته عزيمة المبتورة وأن الغد
خرافة ملفقة تنبأت بها بروجاندا
المتنورين، فعزفت عن التفاؤل وممارسة
الأمل

نمت عن حلمي وحلمت أنني نائم، شعرت
لوهلة أنني نلت ما أتمناه كل ليلة فقلدت
عنقي بسلاسل خيباتي بعنف ثم قذفتها
عاليا.

سأكرم نفسي على كسلي وقلّة حيلتي،
بضعة تأرجحات وانتفاضات قد تذهب
كدرى، ربما قيل لدعواتي أخيرا أمين

وسأخذ في سلام بين أحضانها مجدداً،
انتظري جدتي إني قادم إليك



أمور

"استقل أنك لا تجيد الفرنسية وأسميك
بهذا الاسم"

عزيزي: كيف حال ليلك الحالك؟

ألم ينقشع الألم بعد؟ لا عليك فبعد رسالتي
هذه ستشرق شمسك قريبا، فقد أرفقت
معها صورة لي لتكتحل عينيك بوضاءتي،
ثم لا شأن لي أن ثمل عقلك بعدها من
جمالي أو إشراق خيالي.

سأخبرك بشيء قد يبهج روحك الطريفة
ويؤنسها وحاشة جسدك، كما أنني قد
اشتقت لتعرجات وجنتاك وانفراجة ثغرك
كثيرا، رغم أنني لن أدركهما الآن أيضا لذا

سأوصي أوراقى بحفظ الأمانة أو غض
البصر، وإن كنت سخيا فلا مانع لى
بلقاء بين السطور

أتذكر حين أخبرتك أنى لا أستهوى
أحاديث الهوى المبتذلة المتملقة؟

هنئى إذا فقد اعتنقتها وأمنت بالعشق
أخيرا، ربما كان أمرا يستحق أن أسحق
عقلى لاكتشافه، فقد اشتاق قلبى لموطنه
وراح يناجيه سرا ويبعث إليه بصورى
وذكرياتى العالقة بين ثنيات أنياطى

كلمات متكلفة أليس كذلك؟

التي لم تغرب ابتسامتك فى سماها يوما

شيماء عبود ناصر

خذلان الأصدقاء

تتعب القلوب وتنزف الأحرف الحزينة

فالصداقة كنز ثمين يجب أن نحافظ عليه
وأصدقاء الحقيقة هم من يبقون ويواسون
في الأوقات العصيبة فلا تحزن إذا خانك
الصديق فقد تكون فرصة لتعرف من هم
الأصدقاء الحقيقيون في نهاية الأمر عندما
يخذل الصديق وتتشظى الصداقة، تتعب
الروح وتتألم القلوب تبدو الأيام مظلمة
والأمل يتلاشى، وتتساقط أوراق الثقة
والمودة مثل أوراق الخريف يبدو العالم
باردا وقاسيا، وتشعر بالوحدة والضياع.

كانت الصداقة ملاذا وملاكا يرافقك في
رحلة الحياة، يشاركك الفرح والحزن،

ويقف بجانبك في الظروف كلهم، لكن
عندما يأتي الخيانة والغدر، ينهار كل
شيء. تشعر بالصدمة والغضب والحزن،
تتساءل كيف ولماذا؟

قد يكون السبب هو الانغماس في الذات
والانشغال بالنفس، حيث ينسى الصديق
دوره وتعهداته. قد يكون السبب هو
الطموح والطمع، حيث يستغل الصديق
ثقتك ويخونك من أجل مصالحه الشخصية
قد يكون السبب هو الغيرة والحسد، حيث
يرى الصديق نجاحك وسعادتك كعبيء
عليه، فيستخدم الخيانة كوسيلة لإحباطك
وإسقاطك لكن ، لا تستسلم للألم والخيبة.

فعدما تتألم من خذلان الصديق

تجد القوة لتقوى وتعيش بلا تردد

فالأصدقاء الحقيقيون هم من يظلون للأبد

ويمحون آلام الخيانة بالمحبة والوفاء

والصداقة الصادقة

صداقة حقيقية تتحدى الخذلان وتبقى قوية

تعيد الأمل وتسطر قصة جميلة في حياتنا

المليئة بالتحديات فلا تحزن على من

خانوك، فقد تكونون غير متوافقين ابحت

عن أصدقاء يشعرونك بالسعادة والراحة

والمحبة الحقيقيه

لحظات الخذلان العميق

في لحظات الخذلان العميق، يتلاشى الأمل
ويبدو أن العالم ينهار حولنا نشعر
بالضياع والوحدة، وكأننا تركنا وحيدين
في هذا الكون الواسع لكن علينا أن نتذكر
أن الخذلان جزء من الحياة، وأنه لا
يعكس قيمتنا أو قدراتنا

في تلك اللحظات، قد نجد القوة في تجربة
الألم والتعلم منه قد نكتشف قوتنا الداخلية
وقدرتنا على التكيف والتعلم قد نجد في
الخذلان فرصة لبناء الصبر والثقة
بالنفس، ولتعزيز روح الاستمرارية
والتحدي

ففي نهاية الأمر، يجب أن نتذكر أن
الخدلان ليس نهاية العالم إنها فرصة لبدء
رحلة جديدة، لاكتشاف ما يجعلنا سعداء
ومستوى جيداً من التعلم والتطور وفي
هذه الرحلة، قد نجد الدعم والمساندة من
أشخاص جدد، وقد نكتشف أنفسنا بطرق
لم نتوقعها

شيماء عبود ناصر/ العراق

فسرین الرشید

اعتذار

أعتذر عن اشتياقي لك الغير
مبرر والذي لا يقبل له تبرير
واعتذر عن تظاهري بالقوة
وأنا في حاجتي لك كالضريح
بلا وعي مني وقعت بين شباكك
وبلا قصد منك جعلتني أنتظر التحرير
في قلبي لك الكثير لكن قلبك موصل
ولست أنا من أدرك الأسارير
وغصت في نفسي مجهولة المصدر
واشتدت وانبتقت داخلي الأعاصير
ظننت أنك الموطن والمأمن

إلى أن أصدرت قرار التهجير
فبت أخطب دون وجهة أبحث
عن الهدى لنفسي وعن ذنبي التكفير



نقطة في آخر السطر

مضت حوالي ساعة مذقررت أن أخلد إلى
النوم وحدي

ما زلت مستيقظة أبحث عن شظايا ذكراك
بين أضاحي عقلي

ما زلت مستيقظة ابحث عن طريق جديدة
لأصل إليك رغم عجز نفسي

ما زلت مستيقظة أرسم خطأ حبنا الذي
أوهمت فيه في سبيل أن أهتدي

يؤذيني بعدك لكن هل قربك يشفيني؟

بين الأبنية أضيع فهل لك وحي لتهديني؟

أقف مكتوفة الأيدي فهل لك أن تفك
عقدي؟

أنهار ممثلة لفت الأنظار لكن نظرك لم
يألفني

إشارات استفهام تركت عند ما جهلت من
تفاصيلي

فلا أنا أجابك عنها ولا أعطيك حلا لما لم
أفهمه بي

والآن تترك نقطة عند نهاية سطر كان
يجمعنا

وأنا أصر على فاصلة تلم ما بعثر من
مشاعرنا

ثم نقطتين قولاً واحداً تجيبني لا عودة ولا
قدر لنا

ارتجل لك الأبيات لعلك ترصدني لكنك
أشحت نظرك عن ماضينا

يوسفني قلت بلاغتي حين أتكلم عني
وفقهي حين تحضر سيرتنا

أريد أن أحمل شتاتي، أن أحمل خيباتي،
أن أجمع أنفاسي واتجه إليك

أتجه إليك لتشفيني، لتبث في من طيبك ما
لا يحص، لأرى لهفتك

أريد أن أغرق في أعينك، وأن تغمرني
ذراعيك، وأن تدفني بين أضلعك

أريد أن ألبأ إليك، عندما أتعب وعندما
أصبح عاجزة عن الحراك إلا إليك

ثم اعتذر لتركك تحويني حينما كنت
عاجزا عن احتواء ذاتك

أعتذر عن اتخاذك سبباً لحب نفسي في
حين كنت فيه عاجزا عن حب نفسك

أعتذر عن كونك ملجأً في حين أنت
باحث فيه عن ملجأ يأويك

أعتذر أنني كنت أنانية في حبي لك أعتذر
لأنني تناسيت حاجتك

رغم حبي الكبير لك الذي لا أدري متى نهايته أنا
أنتظر بكامل صبري؛ أنتظرك أنت من لن تكون لي
رغم إثمي في حبك لكن يا الله لا تلمني
على من لم تفرض عليه سلطتي

أعذر عن حروفي الكثيرة التي ما أزال
أبحث عن معنى لها حتى بين مشاعري
أنهى ديوان شعري عند هذا السطر فلا
كليماتي تصلك ولا قلبك يعرف طريقا لي

نسرين الراشد/ سوريا

سعيد محمد آدم

كن لنفسك كل شيء

أصعب حاجة في الدنيا الخذلان

خذلان الزمن

خذلان الحب

خذلان الصديق

خذلان الوطن

وحتى خذلان الحياة بحد ذات

إلى كل من يقرأ حروفي، بصمت لا أملك

سوى جملة مركبة من أربع كلمات لننقذك

في بئر اليأس واستعيدك في مراسي الأمل

مجددا وهو

"كن لنفسك كل شيء"

هذه الكلمة تحمل في طياتها معاني
جوهريّة ستجعلك حكيمًا في مواقف
الحياة، لأنّ حتى الحياة سيخاذلنا يوماً ما
برحيله إذا توقع كل شيء من صديق،
قريب، حبيب، لأن الطعنات لا تأتي إلا من
أقرب الناس إليك في قلبك

المشكلة ليست في قلوبنا كما يظن البعض

قلوبنا لم تخطئ عندما أحببت

قلوبنا لم تخطئ عندما وثقت

لم تخطئ عندما سامحت

قلوبنا فقط لا تزال تظن أن العالم جميل

وأن البعض يستحق الحب والثقة والعفو

لكن ليس الشتاء وحده موسم البرد

فالجفاء برد والخيبة برد والخذلان برد
والفراق برد وكسر الخواطر برد
وبرد الروح أبشع من برد الجسد

لا أحد منا يحب الخذلان والعيش في
الأجواء الكئيبة، أرواحنا مليئة بالشغف
والمرح وحب الحياة، ولكن، تمر علينا
أوقات تزداد الضغوط علينا، تتكالب الحياة
بصفعاتها، نشعر بالإنطفاء والميل إلى
العزلة فجأة لحظات ننعزل عن الواقع
ونلوذ بأرواحنا بعيداً، لا يعني هذا أن
الإحباط أصابنا أو أننا نعاني بمرض ما
ولكن ثمة أوقاتاً نتوقف فيها عن العطاء،
عن الكلام فلا تطالبوننا بمبررات وأسباب
واضحة فقط دعونا نعيد شحن ذواتنا

اتركونا نضيء مجددا للعودة كما كنا
سابقا ربما ولادة جديدة تنتظرنا لا تحاولوا
إجهاضنا

لأحد يشفي من مرض "الخدلان"

حتى وإن قابلت أشخاص يستحقون الثقة
يبقى في داخلك صوت يهمس لك قائلاً:
غدا سينتهي كل شيء

رفقا بنا أيتها الحياة

أكتب من رحم قلمي كلمات حزينة معلقة
على جدران القلب، كصورة الموتى ما
عاد القلب، ولا الروح، تتحمل ماذا بك
أيتها الحياة؟

لتقذفنا في جحيم الأيام نحن خلقنا لنعيش
البساطة وليس أن نتشابك مع مذلات
الزمن ضاعت أحلامي في الليالي المظلمة
الهالكة المملة تركتني عبوسا، يائسا،
بائسا، كئيبا، وكأني ليس لي نصيب من
الحياة.

أصبحت أكره كل شيء تفاصيل يومي،
عملي، فراغي، زمني، قهوتي، أتغيرت
مزاجي بمنوال غريب الأطوار كان لدي

الكثير من الفرص لأفوز وأحقق حلم
السنين ولكن انتشلتني الحياة برصاصة
الخدلان.

لماذا تعاقبنا الحياة على أشياء لم أفعلها
بعد؟

سأكتب على ظهر الزمن أن الحياة غير
عادلة وأكتب على سماء الوطن لا عدل
هنا أصبحت متعباً يا أصدقائي متعباً من
الحياة، متعب من الكلام، وحتى بعثرة
القلم أعتقد أن ليس لي نصيب في الحياة
لست سعيداً كاسمي ومن هنا نللم
ذكرياتنا وسنعلن الرحيل رحيل الأمان إلى
عالم جديد نرحل حتى لا تنتهي صلاحيتنا

نرحل لكي نتجو لأن قلوبنا كادت تشيخ
من شدة ما تقاوم لأن الحياة تتفنن في
نزع أقنعة كل ما حولنا

تجبرنا على عبور كل أشكال الخيبات،
خذلان، ظلم، فقد، وجع

لقد انتهى شغفي في هذه الحياة، تلك
الانكسارات الصغيرة المتراكمة، الخيبات
المتتالية، الأحزان المدفونة لسنين في
قلبي كانت كافية لتنتهي بهجتي في الحياة،
لتقضي على كل أسباب السعادة لدى، آخر
خذلان عشته، وآخر صدمة تلقيتها، وآخر
ألم شعرت به كان كفيلا ليرميني في بئر
اليأس، آآه أيتها الحياة لماذا أذقتني كل
هذه المعاناة، جعلتيني مملوءة بالندبات

وقلبي كله حسرة على ما فات أطمعتني
وجع مرات عديدة لم يكفك كل هذا فكسرت
قلبي المسكين الذي بقي بعد كل هذه
النزعات أشربتني من كأس يأس وخذلان
وأعطيتني دروسا ... لكنها ليست مجانا
في المقابل أخذت نصف عمري وبسماتي
وقدمت لي وجع وأنين وجعلتني مرهونة
لأحزان سنين رغم ما كان في قلبي من
حنين أصبح ليوم حزين، ليتنا نعيش حياة
أخرى ... لا فراق فيها ينهشنا ، ولا
أكتاف هشة نسقط منها في لحظة اتكاء
حياة نقية لا نتناول فيها الخداع صباحا
ومساء، ولا نتذوق فيها مرارة خيبة وألم
وخذلان ... حياة لا نجبر على المضي في

طرق ليست لنا ، أو أن نعيش سعادة مؤقتة تنقلب علينا لاحقا حزن ينخر قلوبنا حياة لا نتكلف فيها عناء التحمل أكثر مما نطبق، ولا نحتاج أن نصبر لننال ما نريد لا نبذل فيها من أرواحنا لمن لا يستحق، ولا نجد فيها من يخدع مشاعرنا ذات الثقة ... نريد حياة لا ينفذ فيها رصيد شغفنا ولا تنطفئ أرواحنا، ولا نقف بين أيامها حائرين في المنتصف ... يكفي أن تكون حقيقية وواضحة، لا تغلفنا أسئلة لا أجوبة لها ... حياة يغيب فيها الخوف ويحل محله الطمأنينة، وتنزلق أعمارنا بعد هذا العتم إلى الضياء ... لبيتنا نعيش حياة أخرى تعني حياة

صبرا أيتها الحياة أمهيني قليلا من الوقت
حتى أستعيد أنفاسي فقد أرهقتني
الضربات المتتالية

سعيد محمد آدم / السودان

رانيا رشاد

مذكرات امرأة عجوز

ذات عصر ذهبت مع عمي في نزهة على
الدراجة، ذهبنا لعيادة أحد أصدقائه
القدامى في حي المو، وأحضرنا له
زهورا وحلوى وفاكهة هدية، كان رجلا
متأرجحا ومتعبا جدا، على عتبة فقدان ما
تبقي من صحته، اسمه بيترو، يفوح منه
عبق الأموات والخذلان وهو مستلق على
سريره هامدا ويسعل سعالا مزرريا بلا
انقطاع بينما زوجته تطوف حولنا مرتابة
دون أن تتطرق، حتى إنها على الباب،
استقبلتنا بلا كلمة ترحيب وبلا أية ردود
أفعال، أخذت من عمي الأكياس بفظافة ثم
قالت ببرود شديد، وعينيها علي أنا فقط،

ادخلوا، دون أن تفسح لنا مجالا، بدت لي
بوجهها المستدير وهلاتها السوداء كمن
يتعاطى الممنوعات جلس عمي جوار
صديقه الهالك وأخذ يواسيه بخطاب
مرتبك، لا أذكر منه شيئا سوى جملة قالها
بثقة مهزوزة مع شبه ابتسامة، تقال عادة
للأطفال حين تصيبهم الحمى (تتناول
الكثير من الطعام وسترى كيف ستتحسن
صحتك) ثم أتبعها بضحكة شاردة في
وسط هدوء مخيف وجو منوط بالكآبة
كنت أنا جالسة على كرسي في الزاوية،
وفي حضني كيس فول سوداني وبيني
كوب عصير جزر طعمه رديء وكانت تلك
أسوأ زيارة في حياتي كلها، كان بإمكانني

أن أشم ريح الموت تحوم فوقنا، زد على
ذلك، تصرف زوجته الغريب معنا، توقفت
عن الطوف وراحت ترفع الأغراض
وتنظف أسفلها بعصية كالمجانين نهض
عمي مذعنا ورماني بنظرة تعني
(فلنرحل) استقمت تاركتي كوب عصيري
على المنضدة الصغيرة جانبي، أمسكت بيد
عمي ورحلنا بهدوء دون أن نقول وداعا
لكني أبصرت بيترو بطرف عيني يبتسم
لنا ابتسامة غامضة أخافتني.

ولا أذكر أن عمي جاء على ذكر صديقه
العجيب ذاك بعد ذلك أبدا، ولم يذهب أيضا
ليحضر جنازته أو دفنه، مع أنني كنت

متأكدة وقتذاك أنه قد مات بعد أسبوع من
تلك الزيارة المخيفة.



شريعة الكون

أراد أن يفسر لي قانون الحياة وفق
منهجهم، خلاصة تجاربهم

كيف هي البدايات والنهايات، ومعنى أن
تخدل نفسك

لكني الآن أفهمهم بفرار الماضي ما
المغزى ... مما يُمكنني من شرحه
بإيجاز كان محققاً ببعض النقاط ومخطئاً
بأخرى.

الحياة تسعى لجعناً نرضخ لها، وإذا
رضخنا سلمنا للأمر الواقع، والذي
أفهمني أن لا مفر منها أبداً سنسقط
يوغاً في الحفرة، و سنُتهيمنُ الظلمات،

يجب أن نفوت، يجب الكف عن التعلق
لأناس، يجب أن نرضى ولا نثور، يجب
أن نسكت أكثر، ونتكلم أقل، وربما
نتوقع على أنفسنا حتى تشفى روحنا
يجب أن نكف عن المعارضة، مما
حدث حدث كفى للانتظار الذي بلا معنى
ولا هدف، كفى إنفعالاً وكفى غصباً
الحياة مصيبة كبرى، ونحن لا نعرف
الطريق الصحيح بل نخمنه، وغالباً ما
نكون مخطئين بشأن كل قراراتنا،
وبالأخص تلك التي منحنا فيها أنفسنا
مجالاً فسيحاً ووقتاً كافٍ لنفكر فيها
ملياً، كلها خطأ، الدرب الذي سرنا
ثلاثة أرباعه أيضاً خطأ، لكن لا

سبيل للرجعة، فلم يتبقى بالعمى بالقدرة
الذي مضى، نحن بشر - بشر ضعفاء
سُدج

وتأفهيين وههشين، نُضيع العُمر ونحن
نبحث عن الأمان والسلام داخل الناس
والأشياء، وننسى البحث عنها بداخلنا
كم مرة خذلنا أنفسنا؟

كم نحن أغبياء

الإنسان يستمد ثباته من نفسه
ومن داخله، وليس من أي إنسان
مهمي كان مهماً بالنسبة لنا ولا غنى
عنه.

وهذا لا يعني خيانه أو غدرًا أو خذلاناً
لأحد أو أنطفاء المودة.

بل هي غريزة البقاء، لا يلغيها عذاب
الفقد ولو علة اللقاء البعيد أو المستحيل
ولت حتى تخلي البشر. أنها كطاقة
متجددة بحوزتنا وتحت تصرفنا،
تساعداً على تخفيف الحمل إذا ما
استخدمناها بحكمة.

رانيا رشاد / الأردن

ياسمين كرادر

هل يمكن أن أشعر بالفرح

هل يمكن أن أشعر بالفرح ولو مرة واحدة
في حياتي أن تتنازل لي الحياة ولو مرة
في أن تمنحني حقاً من حقوقه المسلووبة
من قبلها أن أشعر بالسعادة حتى تسيل
دموعي من شدة الفرحة وكيف أن
تمتحنني هذه الحق وهي التي كانت
ترافقتني في كل أوقاتي كالمعلم الذي يمسك
العصا لذلك التلميذ الفاشل، كم أكرهك
بقدر ما تكرهني

هل تعلم

هل تعلم ماذا حصل لي بعد فراقك، كيف
نمت أول ليلة بعد ما تركتني في ثانية
صباحا دون سبب يقتع قلبي بتركك لي هل
تدرك كيف نمت وأنا أشعر أنني في بحر
من كثرة دموع تلك الليلة، لا أدري لما
كنت خائفة هل من أنني لن أجداك في
حياتي أو عن سبب حالتي التي كنت أبدو
مثل من فقدت أحد أفراد أسرتها، ماذا
أقول للأسرى عن بكائي وسبب تورم
عيني، بعد ما كنت أنا التي لو كانت الدنيا
كلها ضدها كنت أقوى بك وكأني لا أبالي
أما الآن أنا أشبه بمنزل خالي مهجورة لا
حياة فيه إلا أنفاس فتاة تحاول أن تعيش

بأقي حياتها على أمل عودة شخص لا
أظنه أن يعود

ياسمين كرار/ السودان



پيتري رشاد سمجھ نصار

فلسطين

الساعة الثانية ما بعد منتصف الليل، كانت
الأمطار تسيل من كل مكان بسقف منزلنا
فلم يستطع أي أحد النوم رن الهاتف
وشق صمت الليل خبيرا قاسيا على
مسمعي لم أصدق ما قيل لي تحجرت
الدماء بعروقي، جف حلقى سكت لساني
عن الكلام، مرة ثانية كأنها ألف عام
انصرم فوق قلبي وحطمه

لم؟

ماذا فعلت ليحصل هذا كله لي؟

قام الجميع ينتظرون بأن أقول لهم ماذا
حصل؟

كنت أصرخ بصمت وأقول لقد رحل يا أمي
لقد رحل.

كانت كلمات صماء لكن عيناى شرحت كل
شيء

ولكن كيف يطلبون منى أن أجيب عن
سؤال ليس لدي قدرة للإجابة عليه؟

انتظر الجميع أي همس أو إيمائه منى
لكنني لم أفعل لم أستطع اختنقت الكلمات
بحلقي وتحولت إلى غصة لازمتني للأبد
والآن مات شنقا كل شئ يمهنى بهذا
العالم رحل أبي إثر انفجار مدوي بالقرب
من إحدى الشقق السكنية المهدمة، ولم
أحصل على فرصة لكي أراه واحتضنه
لآخر مرة، كنت كل يوم قبل ذهابه إلى

العمل أقول له بابا عد إلينا سالما
ودموعي تنهمر على الأرض وأشد طرف
سترته ناهيته عن الذهاب اكتفى أبي دائما
بقول إن شاء الله تعالى سأعود، كان دائما
يفي بوعدده ويعود إلا هذه المرة رحل دون
عودة، لم تعد تسعني الدنيا ولا كل هذا
العالم بإمكانه مواساتي وتحمل ألم هذا
الفقد الذي ألمني، وحطم آخر أملا لي
بهذه الحياة

بقيت جالسة بجانب الهاتف على الأرض
الباردة المبللة وكل من حولي كانوا
يواسونني بكل عبارة عرفوها تخص
الطبوبة على الروح لكن لم يفلح أي شئ
في مواساتي هذه المرة، تطوعت بهدوء

يخص الأموات، وكلفت نفسي بإنهاء
الأمر بطريقتي، ولاحقا أنهيت هذا الألم
مدى الدهر أو كما ظننت أنه للأبد.

من مذكرات فتاة فلسطينية عندما توفي
والدها في غارة على جنين عام ٢٠٢٢

إن مع العسر يسرا

أشعر بالتعب، ليس ذاك التعب الجسدي،
إنما ما يؤلمني هي روعي إنها تؤلمني
بشكل مخيف، يعتصر قلبي حتى الموت
وحتى إنني بت لا أشعر بشيء من حولي،
فقط أعبّر عن كل شيء بهدوء مرعب وما
يضايقتي أكثر: أنه لا أحد يستطيع أن
يفهم ما أشعر به،

هل سألقي على هذا الحال طويلاً؟

أم سيأتي أمل ساطع ليرسوا على ضفاف
بحوري؟

أم أن الأرض يعجبها وتتلذذ برؤية كل من
يقف عليها وتستلذ برواء عطشها بكل

قطرة عرق أو دماء تسقط منا قال: لي
صديقي مرة بعد أن شاركني بوحدة من
أصعب الليالي بعد أن زفرت آخر شهقة
ونزفت آخر دمعة عندي سألني: أتبكي؟

واتبع يطمئنني، لا تقلق هذه الفوضى في
ذهنك أنت فقط لكن هي عند الله مدبرة
ومنظمة ومرتبطة وستسير إلى اليسر
مغمورة بلطف لله هون عليك يا صاحبي

بيتري رشاد سميح نصار/ الأردن

الخاتمة

ما أصعب أن تكتشف أنك خذلت، وما أمر
أن تلتقي بمن خذلك وجهًا لوجه، فتعرف
أنه من أقرب الناس لقلبك، من الذين كنت
تكن لهم مشاعر الحب والوداد، ومنحتهم
ثقة اعتقدت لزمن طويل أنها لن تخب
أبداً، وظننت أنها لن تغيرها الأيام،
عايشتهم بصفاء، وأبديت لهم جميل
التقدير والاحترام، فردوه جفاء. وبعد
استعراض كل تلك التجارب التي كانت
بالأمس دموع ساخنة ترجمتها الكلمات،
وبعد أن تجولتم بين صفحات هذا الكتاب
التي تقطر أسى، وقرأتم حروفه التي
تراقص على أنغام سنفونية الحزن،

عسى أن يكون هذا المؤلف أنيسا لكم،
وعسى أن يجد كل من يعيش على وقع
صدمة خيانة لم يستفك منها ضالته.

أسماء قعقاعي

الخبذلان



أحتاج إلى الهدوء جدا،
ففي داخلي ضجيج مدينة من الحنين،
وفي قلبي أشلاء حكاية ممزقة،
وفي عيني ملح بكاء ألف ليلة وليلة

